# مُشكـلات التعـليم قبـل الجـامعي بمركز الشُّهداء وآفاق تنميته

الباحـث/ عمر فتح درويش سليمة

لدرجة دكتوراه قسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة المنـوفية

**ملخص البحث**

يتناول البحث عرض واف لمُشكلات التعليم قبل الجامعي بمركز الشُّهداء من وجهة نظر عينة من أولياء أمور مدارس التعليم قبل الجامعي بمركز الشُّهداء، حيث تبين أن هناك خمسة عشرة مشكلة تواجه قطاع التعليم قبل الجامعي بمركز الشُّهداء، جاء في مُقدمتها ارتفاع كثافة الفصول، وصعوبة المناهج الدراسية، وتعدد فترات الدراسة ببعض المدارس بالمركز، وعدم شرح المدرس، والتسرب من التعليم، وغيرها من المشكلات.

وبعد الوقوف على المشكلات المختلفة تناول البحث الآفاق التنموية لذلك القطاع، مقدمًا خريطة شاملة ووافية لحل المُشكلات المختلفة التي تحول دون تنمية ذلك القطاع في منطقة الدراسة، كما يعرض البحث الاحتياجات الحالية والمستقبلية من خدمات التعليم قبل الجامعي بمركز الشُّهداء حتي ٢٠٤٩م – ٢٠٥٠م، وأخيرًا أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

## أولاً: المنهجية

### ١- المُقدمة

يُعتبر التعليم المحرك الأساسي لنهضة الأمم وتقدمها، وذلك لما يؤديه من دور في إعداد أبنائها وتسليحهم بالقدرات والمعارف والقيم والاتجاهات التي تمكنهم من مواجهة متطلبات العصر، كما يُعد تطوير نظام التعليم أولوية وطنية في كثير من الدول التي تتسابق من أجل الاستثمار فيه، الأمر الذي يفرض على المنظمات التعليمية إدخال تعديلات جوهرية على نظامها التعليمي بما يواكب متطلبات العصر الذي نعيش فيه.

فالتعليم خير مؤشر لقياس تقدم المجتمعات، وهو أحد المطالب الأساسية التي تسعي الدول لتحقيقها، حيث يعتبر التعليم بمختلف مراحله ضرورة حتمية تفرضها

متطلبات التنمية الشاملة، وهو أول الخدمات التي ينبغي أن تلقي اهتمامًا من قبل الحكومات وصانعي القرار.

وبالتالي فالتعليم ضرورة قومية وأحد عوامل الاستقرار، وعامل رئيس من عوامل الحداثة، فالتعليم هو الذي يوجه المجتمع لتحقيق أهدافه، حيث تنعكس أوضاعه ومشكلاته على حالة المجتمع، ولكي يؤدي التعليم الدور التنموي والنهضوي الكبير المنوط به ينبغي أن يكون له قدرة كبيرة على إحداث النقلة التنموية الشاملة، وأن يُحدث تغيرًا نوعيًا في حياة المواطنين، وفي قدرتهم على مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه مجتمعهم؛ فلا سبيل للارتقاء بالمجتمع من الأزمات والعقبات إلا بالتعليم.

٢- **منطقة الدراسة**

يُعد مركز الشُّهداء أحد مراكز محافظة المنُوفيّة، ويقع في شمال غربها، حيث يحده من الشمال مركز تلا، ومن الجنوب مركز منوف، ومن الشرق مركزي تلا وشبين الكوم، ومن الغرب فرع رشيد الذي يَفصل بين محافظتي المنُوفيّة والبحيرة، ويشغل المركز مساحة ١٥٧.٦ كم٢، تمثل ٦,٣% من جملة المُحافظة، وبذلك يأتي مركز الشُّهداء في المركز الثامن بين مراكز المحافظة من حيث المساحة. ويوضح شكل (١) الموقع الجغرافي لمركز الشُّهداء بالنسبة لمراكز مُحافظة المنوفية.

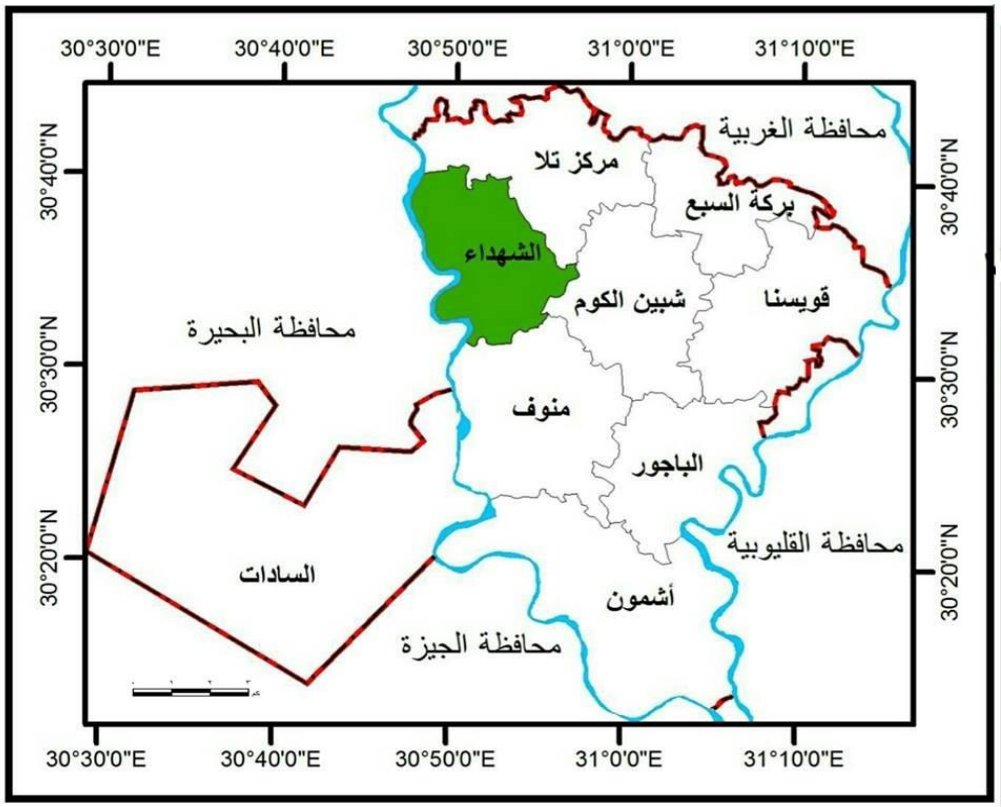


**المصدر:** من إعداد الطالب اعتمادًا على الخريطة الرقمية لمحافظة المنوفية، الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للمساحة، ٢٠٠٨م

**شكل (١) الموقع الجغرافي لمركز الشُّهداء بالنسبة لمراكز مُحافظة المنوفية**

**يضم مركز الشُّهداء مدينة الشُّهداء وست وحدات محلية تضم ٢٧ ناحية هي** (مُحافظة المنُوفيّة، ٢٠١٩م):

أ- **الوحدة المحلية بكفر عَشما ويتبعها ٦ نواحي وهي:** ( كَفر عَشما – عَشما العراقية – كَفر الجلابطة – سَلامون بحرى – سَلامون قبلي ).

ب- **الوحدة المحلية بدنشواى ويتبعها٤ نواحي هي:**(دنشواى– أبو كلس– دَناصور– إبشادى).

ت- **الوحدة المحلية بزاوية الناعورة ويتبعها ٦ نواحي هي:** ( زاوية الناعورة – نادر – جزيرة الحجر – مُنشأة السادات – كَفر حجازي – كَفر دنشواى ).

ث- **الوحدة المحلية بزاوية البقلي ويتبعها٣ نواحي هي:**( زاوية البقلي- عَمروس- بشتامي ).

ج- **الوحدة المحلية بساحل الجوابر ويتبعها ٥ نواحي وهي:** (ساحل الجوابر- شمياطس - كَفر الجمالة – سرسموس- كَفر سرسموس ).

ح- **الوحدة المحلية بدراجيل ويتبعها ٣ نواحي وهي:** ( دراجيل – كَفر السوالمية – كَفر الشبع). ويوضح شكل (٢) التقسيم الإداري لمركز الشُّهداء.

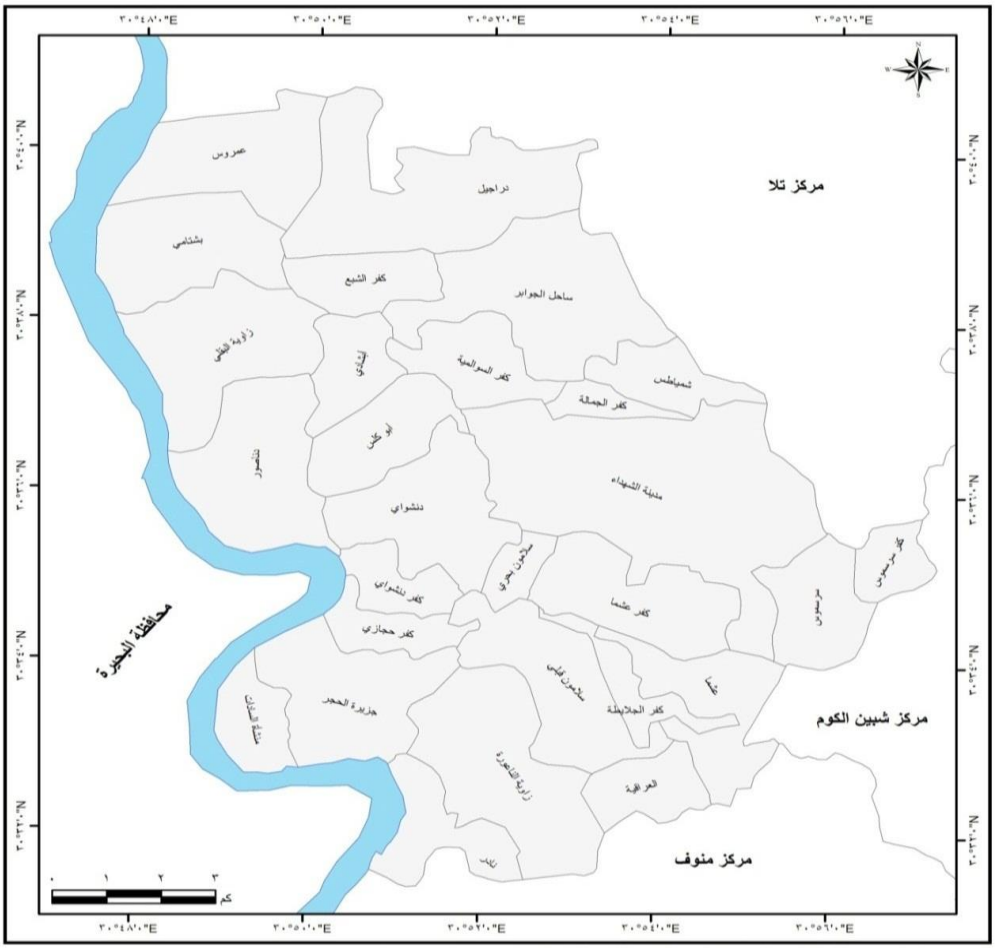


**المصدر:** من إعداد الطالب اعتمادًا على الخريطة الرقمية لمحافظة المنوفية بمقياس ١: ٥٠٠٠٠، الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للمساحة، ٢٠٠٨م

**شكل (٢) التقسيم الإداري لمركز الشهداء عام ٢٠٢٤م**

على نحو أخر نجد مركز الشُّهداء قد بلغ عدد السُكان به عام ٢٠١٧م ٣٤٤٣٠٨ نسمة، يُشكلون ٧,٨% من سُكان مُحافظة المنُوفيّة، يُمثل الحضر ما يَقرب من خُمس جملة سُكان المركز بنسبة ١٨,٨%، بينما يُشكل الريف أكثر من أربعة أخماس جُملة سُكان المركز بنسبة٨١,٢%، ويتباين توزيع السُكان بين نواحي المركز المختلفة (مُحافظة المنُوفيّة، ٢٠٢٠م، والنسب من حساب الباحث).

٣- **إشكالية الدراسة**

لوحظ أن مخرجات العملية التعليمية في مركز الشُّهداء تعاني الكثير من التدهور، الذي يمكن ملاحظته من خلال ضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وضعف مجاميع الطلاب في الشهادات الإبتدائية والإعدادية والثانوية، كما أن هناك بعض التساؤلات التي يسعى البحث للإجابة عليها وهي على النحو التالى:

أ- بلغ أعداد المدارس بمركز الشُّهداء ١٢٨ مدرسة فهل هي كافية لسكان مركز الشُّهداء البالغ عددهم ٣٤٤٣٠٨ نسمة؟

ب- بلغ عدد المدارس الابتدائية ٥٨ مدرسة فهل هي كافية لأطفال المركز البالغ عددهم ٤٨٨٣٩ نسمة؟

ت- بلغ عدد المدارس الإعدادية ٤٠ مدرسة فهل هي كافية للأطفال في فئات السن من ١٢ إلى ١٥ سنة بمركز الشُّهداء البالغ عددهم ١٩٤٦٢ نسمة؟

ث- سجلت مدارس الثانوي العام بمركز الشُّهداء ١٢ مدرسة، بينما سجلت مدارس الثاوي الفني ثمان مدارس فهل هي كافية لطلاب المركز في سن الالتحاق بتلك المراحل والبالغ عددهم ١٥٢٨٦ نسمة؟

٤- **الدراسات السابقة**

- دراسة عبد الصمد(١٩٩٧م) عن الخدمات التعليمية في مُحافظة القاهرة، حيث تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية بمحافظة القاهرة، ودراسة حجمها من حيث أعداد الفصول ونوع التعليم، ودراسة العوامل المؤثرة في الخدمات التعليمية في المحافظة، كما تناولت كفاءة الخدمات التعليمية من خلال معدل ما تخدمه المدرسة من السكان كما تناولت مشكلات التعليم المختلفة وتقدير الاحتياجات الضرورية من الفصول والمدارس لكل مرحلة تعليمية.

- دراسة العتيبي(٢٠٠٥م) عن التعليم العام بحاضرة الإحساء، حيث اهتمت الدراسة بنشأة الخدمات التعليمية وتطورها، كما ألقت الضوء على العوامل الجُغرافية المؤثرة على انتشار الخدمات التعليمية، وحجم الخدمة على مستوى أقسام الحاضرة، كما عالجت الدراسة أهم المُشكلات، ووضعت خطط للتنمية المستقبلية على مستوى منطقة الدراسة.
- دراسة باشا(٢٠٠٩م) عن جُغرافية الخدمات في مدينة الرحاب (القاهرة الجديدة)، حيث تناولت الدراسة الخدمات المختلفة على مستوى منطقة الدراسة ومنها الخدمات التعليمية، وذلك من حيث انتشارها وتوفرها وتوزيعها وإبراز دورها في شتى مجالات التنمية والكشف عن المُشكلات التي تعاني منها الخدمة التعليمية ومحاولة وضع الحلول بغرض الارتقاء بهذه الخدمة بما يتوافق مع الدور المهم الذى تلعبه في مختلف مجالات التنمية الشاملة.
- دراسة عتلم(٢٠١٤م) عن خريطة التعليم العام قبل الجامعي في مركز أشمون – دراسة في جُغرافية الخدمات، حيث تناولت الدراسة مكونات التعليم العام قبل الجامعي في مركز أشمون، ومؤشرات قياس كفاءة التعليم العام قبل الجامعي في منطقة الدراسة، كما ألقت الدراسة الضوء على التخطيط لمستقبل التعليم العام قبل الجامعي في مركز أشمون وسبل تحسينه.
- دراسة بندق(٢٠١٥م) عن الخدمات التعليمية بمدينة القاهرة الجديدة، حيث تناولت الدراسة حجم وتصنيف الخدمات التعليمية، كفاءتها بمنطقة الدراسة من خلال دراسة الكثافة الطلابية بالمراحل التعليمية المختلفة، ودراسة معدلات أداء خدمات التعليم قبل الجامعي. دراسة الإمام وعشيبة (٢٠٢٢م) عن تقييم كفاءه خدمات التعليم قبل الجامعي طبقًا للمعايير التخطيطية بمحافظة المنوفية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وقد تناولت مكونات الخدمة التعليمية بمراكز المحافظة بالمراحل التعليمية الثلاثة (ابتدائية وإعدادية وثانوية)، واهتمت في المبحث الثالث بدراسة مؤشرات تحديد كفاءة الخدمة التعليمية قبل الجامعية بالمحافظة.
- دراسة الإمام وعشيبة (٢٠٢٣م) عن التحليل المكاني للتسرب من التعليم في محافظة المنوفية، حيث تناول البحث حجم مشكلة التسرب في المحافظة ومقارنتها بالجمهورية، والتباين بين المراكز في مدى انتشارها، كما تناول البحث تعريف التسرب من التعليم

وأنماطه، واهتم بالتوزيع الجغرافي للمتسربين حسب محل الإقامة، كما قدم تقييما جغرافيا لظاهرة التسرب.

**٥- أسباب اختيار الموضوع**

أ- رغبة الباحث في تطبيق الإتجاهات الحديثة في الفكر الجغرافي لخدمات التعليم قبل الجامعي من أساليب الكمية وعمل ميداني لوضع مقترح تنموي لمشكلات العملية التعليمية.

ب- ارتباط موضوع الدراسة بقضايا التخطيط الإقليمي التي أصبحت من أهم القضايا التي تشغل بال الكثير من المخططين ومتخذي القرار، وتستحوذ على جانب كبير من اهتماماتهم.

**٦- أهداف الدراسة**

أ- تقويم خدمة التعليم قبل الجامعي بمركز الشُّهداء وتحديد مشكلاتها من واقع استطلاع رأي أولياء أمور بعض طلاب مدارس مركز الشُّهداء.

ب- تخطيط الإحتياجات الحالية والمستقبلية من الخدمات التعليمية وفقًا للمعايير التخطيطية.

**٧- مناهج الدراسة**

**المنهج الاستنباطي:** ويُمكن من صياغة مخطط تنموي شامل عن موضوع البحث، حيث يمثل هذا المنهج اتجاهًا حديثًا في الجغرافيا الاقتصادية (غراب، ٢٠١٠، ص٢٥).

**٨- أساليب الدراسة**

أ- **الأسلوب الكَمِّي:** من خلال الحصول على البيانات الخاصة بموضوع الدراسة وتحليلها.

ب- **الأسلوب الكارتوجرافي:** أظهر الباحث نتائج التحليلات الرياضية من خلال مجموعة من الأشكال البيانية والخرائط من خلال الحاسب الآلي وذلك في محاولة لتطويعها للتبسيط وعرض أكثر من متغير في الشكل البياني أو الخريطة.

**٩- مصادر بيانات الدراسة**

أ- **الدراسة الميدانية:** من خلال إعداد دراسة ميدانية عن مُتغيرات الدراسة، وذلك بطريقة العينة العشوائية على عينة الدراسة من أولياء الأمور( ملحق١) والتي استفاد الباحث ببعض الأسئلة الواردة بها، فالعينة العشوائية هي أكثر الأنواع شيوعًا واستخدامًا.

فهي تتميز كما يري(عيسى) بأن مفردات المجتمع المدروس يكون أمامها فرصة متساوية للظهور في أي عينة(عيسى،٢٠١٣م، ص٥٦). حيث تُظهر الدراسة الميدانية بعض المؤشرات كما يلي:

يشكل الذكور النوع السائد في حالات الاستبيان، فقد استقطب الذكور أكثر من ثُلثي عينة أولياء الأمور بنسبة ٧٠.٥% بينما كانت نسبة الإناث أكثر من الربع بنسبة ٢٩.٥%.

تمثل فئة (أمي) أكثر من عُشر عينة الدراسة من أولياء الأمور بنسبة ١٤.٦%، مما يتطلب التصدي لهذه الظاهرة نظرًا لتداعياتها المختلفة على العملية التعليمية، كما تتقارب مع الفئة المذكورة فئة (يقرأ ويكتب) حيث تستقطب ١٢.٥%، أي أنهما معًا يمثلان أكثر من ربع الحالات بنسبة ٢٧.١%، والذي بدوره يلقي بظلاله على الحياة العلمية للأبناء، حيث تعكس الحالة التعليمية بالمركز أوضاع التعليم به.

تستقطب فئة(متوسط وفوق المتوسط) أقل من ثُلث الحالات بنسبة ٢٩.٥%، مما يجعلها في الترتيب الثاني بعد فئة التعليم الجامعي، مسجلة بذلك قمة منحنى الحالة التعليمية للعينة، والذي بدوره يحمل في طياته الكثير من المؤشرات والتي من بينها أن نسبة كبيرة من سكان المركز يمثل المؤهل المتوسط وفوق المتوسط نهاية المطاف لأبنائها؛ حتى يتمكنوا من الإلتحاق بسوق العمل.

تُمثل فئة مؤهل الدراسات العليا أكثر من ثُلث عينة أولياء الأمور بنسبة ٣٦.٦% أي أن هذه الفئة تحتل المركز الأول من بين الفئات التعليمية مسجلة بذلك القمة الكبرى لمنحنى الحالة التعليمية للعينة؛ ويرجع ذلك كما أشار(سليمة) إلى اهتمام الدولة فى السنوات الأخيرة بالتعليم فى الريف المصري بشكل عام، عن طريق زيادة أعداد المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم والمعاهد الأزهرية وغيرها من المؤسسات التعليمية(سليمة، ٢٠١٩م، ص١٢٤).

تأتي فئة المؤهل (دراسات عليا) على رأس الهرم التعليمي، حيث تستقطب نسبة ضئيلة من عينة أولياء الامور بنسبة ٦.٨% أي أن هذه الفئة تحتل المركز الأخير، ومما يذكر أن تلك الفئة والفئة السابقة يساهمان بدور كبير في تقدم العملية التعليمية للأبناء من خلال الدعم والمساندة والتوجيه والمتابعة المستمرة؛ وهذا راجع إلى المستوى العلمي الذي

يتمتع به هؤلاء الآباء وتقديرهم الكبير للعملية التعليمية ودورها الفارق في حياة أبنائهم لاسيما الأمهات.

ب- **مصادر وثائقية** تشمل الاحصاءات المنشورة وغير المنشورة في المصالح الحكومية.

ت- **المكتبات** مثل المكتبات المركزية من خلال ما توفره من كتب ودراسات منشورة وغير منشورة والتقارير والأبحاث والدوريات العلمية المتصلة بموضوع الدراسة.

## ثانيًا: التحليل

### ١- التوزيع الجغرافي للمدارس في مركز الشُّهداء

يبلغ أعداد المدارس بمركز الشُّهداء ١٢٨ مدرسة عام ٢٠٢٠ م/ ٢٠٢١م، حيث بلغ عدد المدارس الابتدائية ٥٨ مدرسة، والإعدادية ٤٠ مدرسة، أما مدارس الثانوي العام بلغت ١٢ مدرسة، ومدارس التعليم الفني بلغت ثمان مدارس، أما مدارس الفصل الواحد فبلغ عددها ٦ مدارس، وبلغ عدد مدارس التربية الخاصة ٤ مدرسة، ويوضح الشكل (٣) التوزيع الجغرافي لملحقات رياض الأطفال ومدارس التعليم الابتدائي بمركز الشُّهداء.

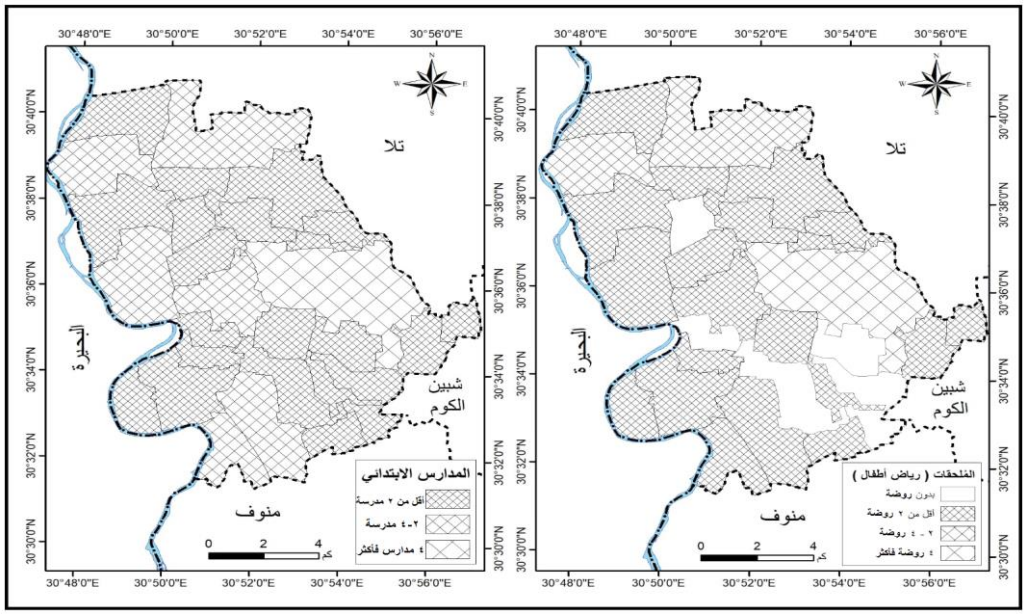


**المصدر:** من إعداد الباحث إعتمادًا على بيانات محافظة المُنوفية، مديرية التربية والتعليم، إدارة الإحصاء والحاسب الآلي، بيانات غير منشورة، بيان بعدد المدارس لعام ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م

**شكل (٣) التوزيع الجغرافي لملحقات رياض الأطفال ومدارس التعليم الابتدائي بمركز الشُّهداء عام ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م**

بلغ عدد مُلحقات رياض الأطفال بمركز الشُّهداء ٣٩ ملحقة، بنسبة ٦.٢% من إجمالي المُلحقات بالمحافظة عام٢٠٢١م، حيث يتباين توزيعها بين الحضر والريف، حيث تُشكل مدينة الشُّهداء أكثر من خُمس جملتها بنسبة ٢٠.٥%، بينما يشكل الريف أقل من أربعة أخماس جملتها بنسبة ٧٩.٥%، كما يتباين توزيعها- أيضًا - بين نواحي الريف المختلفة حيث تُشكل ناحيتي دراجيل وبشتامي أعلى نسبة لها ومقدارها ٨% لكل منهما على حده، على الجانب الأخر نرى أن هذه النسبة تقل عن هذا المُعدل وتتفاوت بين بقية نواحي الريف المختلفة.

من خلال شكل السابق (٣) يمكن تقسيم المحلات العُمرانية بمركز الشُّهداء على أساس التوزيع الجغرافي لمُلحقات رياض الأطفال إلى الفئات التالية:

**الفئة الأولى: محلات عُمرانية تخلو من مُلحقات رياض الأطفال (انعدام الخدمة):**

تتمثل هذه الفئة في (٥) محلات عُمرانية تُمثل ١٧.٩% من جُملة المحلات العمرانية بمركز الشُّهداء، وهي: نواحي إبشادي، وسلامون قبلي، وعشما، وكفر عشما، وكفر دنشواي.

**الفئة الثانية: محلات عُمرانية لا يزيد عدد رياض الأطفال بها عن روضة واحدة لكل ناحية:**

تتمثل في (١٥) محلة عُمرانية تقع في وسط وغرب وشرق المركز، هي: نواحي أبو كلس، وجزيرة الحجر، وزاوية البقلي، وساحل الجوابر، وسرسموس، وسلامون بحري، وشمياطس، والعراقية، وكفر الجلابطة، وكفر الجمالة، وكفر السوالمية، وكفر الشبع، وكفر حجازي، وكفر سرسموس، ومنشأة السادات، حيث تضم هذه المحلات ما يقرب من خُمسين مُلحقات رياض الأطفال بالمركز، بنسبة ٣٨.٥% من الجملة، بواقع ١٥ ملحقة بما يعني وجود مدرسة واحدة في كل ناحية من نواحي هذه الفئة.

**الفئة الثالثة: محلات عُمرانية يتراوح بها عدد المُلحقات من ٢ إلى أقل من ٤ ملحقة:**

تتمثل في (٧) محلات عُمرانية هي: نواحي دناصور، ودنشواي، وزاوية الناعورة، وعمروس، ونادر، وبشتامي، ودراجيل، حيث تضم هذه المحلات أكثر من خُمسين المُلحقات بالمركز، بنسبة ٤١% من الجملة، بواقع ١٦ ملحقة، مما يعطي دلالة على أن ذلك الفئة هي أكثر الفئات تركزاً لمُلحقات رياض الأطفال، حيث تتركز خمسين المُلحقات في سبع محلات.

**الفئة الرابعة: محلات عُمرانية يرتفع بها عدد مُلحقات رياض الأطفال عن ٤ مُلحقة:**

تتمثل في محلة عُمرانية واحدة تقع في شرق المركز هي: مدينة الشُّهداء، حيث تضم أكثر قليلاً من الخُمس بنسبة ٢٠.٥% من جملة مُلحقات رياض الأطفال، بواقع ٨ ملحقة.

وبالتالي تؤكد البيانات المُتعلقة بتوزيع المُلحقات سوء توزيعها الجُغرافي في نواحي المركز وعدم انتشارها في كافة المحلات العمرانية، نظرًا لعدم وجود مدارس مستقلة لهذه المرحلة، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة باعتبارها المرحلة التمهيدية للتعليم الابتدائي ولبنته الأولى، ورغم ذلك نجد أن مُعدل انتشارها بالمركز بلغ ١.٤ مُلحقة / محلة عمرانية.

يبدأ التوزيع التراتبى Hierarchical Distribution بالخدمات التعليمية الأكثر انتشارًا، وتمثلها المدارس الابتدائية والتي تعتبر من أهم المراحل التعليمية، فهي تمثل المرحلة الأولى من التعليم الأساسى الذي يضم التلاميذ من سن السادسة إلى الحادية عشرة(عبد الصمد، ١٩٩٧م، ص٢٣). فالمرحلة الابتدائية هي أكثر المراحل التعليمية انتشارًا في منطقة الدراسة، فنجد أنها حققت انتشارًا جغرافيًا في كافة المحلات بمُعدل ٢.١ مدرسة/ محلة في ظل وجود أكثر من مدرسة في بعض النواحي، حيث بلغ العدد للمرحلة الابتدائية بمركز الشُّهداء ٥٨ مدرسة، بنسبة ٤٥.٣% من إجمالي المدارس بالمركز، حيث يتباين توزيعها بين الحضر والريف حيث تُشكل مدينة الشُّهداء أكثر قليلاً من خُمس جملتها بنسبة ٢٠.٧%، بينما يشكل الريف أقل من أربعة أخماس جملتها بنسبة ٧٩.٤%، كما يتباين توزيعها- أيضًا - بين نواحى الريف المختلفة حيث تُشكل ناحيتا دراجيل ونادر أعلى نسبة لها(٧%) لكل منهما على حده.

**من خلال الشكل السابق (٣) يمكن تقسيم المحلات العُمرانية بمركز الشُّهداء على أساس التوزيع الجغرافي للمدارس بمرحلة الابتدائي إلى الفئات التالية:**

**<u>الفئة الأولى: محلات عُمرانية لا يزيد عدد المدارس الإبتدائية عن مدرسة واحدة لكل محلة عمرانية:</u>**

تتمثل في (١٦) محلة عُمرانية تقع في شرق ووسط وغرب المركز، تُمثل أكثر من نصف المحلات العمرانية بالمركز، بنسبة ٥٧.١% من جُملتها، وهي: نواحي أبو كلس، وجزيرة الحجر، وساحل الجوابر، وسلامون بحري، وكفر الجمالة، وكفر الشبع، وكفر حجازي، وكفر سرسموس، ومنشأة السادات، والعراقية، وسرسموس، سلامون قبلي، وشمياطس، وكفر دنشواي، وإبشادي، وشمياطس، حيث تضم هذه المحلات أكثر قليلاً من ربع المدارس الابتدائية بالمركز، بنسبة ٢٧.٢% من جملة مدارس المرحلة، بواقع ١٦

مدرسة، أي مدرسة في كل ناحية من نواحي هذه الفئة، مما قد يؤدي إلى ارتفاع الكثافة الطلابية وما يترتب عليها من مشكلات.

**الفئة الثانية: محلات عُمرانية يتراوح بها عدد المدارس من ٢ إلى أقل من ٤ مدرسة:**

تتمثل في (٩) محلات عمرانية تقع في وسط وغرب وجنوب، هي: نواحي دناصور، ودنشواي، وزاوية البقلي، وزاوية الناعورة، وعمروس، وكفر الجلابطة، وكفر السوالمية، وكفر عشما، ونادر، حيث تضم هذه المحلات أقل قليلاً من خُمسي المدارس الابتدائية بالمركز، بنسبة ٣٧.٩% من جملة مدارس المرحلة، بواقع ٢٢ مدرسة.

**الفئة الثالثة: محلات عُمرانية يرتفع بها عدد المدارس عن٤ مدرسة:**

تتمثل في (٣) محلات عمرانية تقع في شمال وشرق وغرب المركز، وهي: ناحية بشتامي، ودراجيل، ومدينة الشُّهداء، حيث تضم هذه المحلات أكثر قليلاً من ثلث المدارس الابتدائية بالمركز، بنسبة ٣٥% من جملة مدارس المرحلة، بواقع ٢٠ مدرسة، وبالتالي نجد أن ٣ محلات عمرانية فقط تستحوذ على أكثر من ثلث مدارس المرحلة الابتدائية، وربما يعزي ذلك لكثرة الطلاب في المرحلة الابتدائية بتلك المحلات سالفة الذكر، ورغم ما سبق ذكره نجد أنه لم ينعكس على الكثافة الطلابية بهذه الفئة حيث ظلت مرتفعة لتسجل ٥٧.٢ تلميذ/ فصل، ٥٣.٧ تلميذ/ فصل، ٥٩ تلميذ/ فصل لكل منها على الترتيب.

أما عن مدارس المرحلة الإعدادية في مركز الشُّهداء فقد بلغ عددها ٤٠ مدرسة، بنسبة ٣١.٣% من الجملة، ونظراً لأهمية هذه المرحلة فإنها انتشرت في ٢٧ محلة عمرانية بنسبة ٩٦.٤% من عدد المحلات، ورغم تحقيق هذا المُعدل فقد سجل متوسط عدد المدارس الإعدادية بنواحي المركز ١.٤مدرسة/ محلة عمرانية، حيث يتباين توزيعها بين الحضر والريف حيث تُشكل مدينة الشُّهداء أقل من خُمس جملتها بنسبة ١٧.٥%، بينما يشكل الريف أكثر قليلاً من أربعة أخماس جملتها بنسبة ٨٢.٥%، كما يتباين توزيعها- أيضًا – بين نواحي الريف المختلفة حيث تُشكل ناحية دراجيل أعلى نسبة لها ومقدارها ٧.٥% من جملة مدارس المركز، على الجانب الأخر نرى أن مدارس المرحلة الإعدادية في منطقة الدراسة تُمثل ٧.٤% من جملة مدارس المحافظة. ويوضح شكل (٤) التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الإعدادي بمركز الشُّهداء، ويمكن من خلاله تقسيم المحلات العُمرانية بمركز الشُّهداء على أساس التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الإعدادية إلى الفئات التالية:

**الفئة الأولى: محلات عُمرانية تخلو من مدارس التعليم الإعدادي (انعدام الخدمة):**

تتمثل في محلة عُمرانية تقع في جنوب المركز، تُمثل نسبة قليلة من المحلات العمرانية بالمركز، بنسبة ٣.٦% من جُملة المحلات العمرانية بمركز الشُّهداء، وهي: ناحية عشما، ومن ثم يضطر تلاميذ تلك الناحية إلى قطع مسافة إلى أقرب مدرسة إعدادي والتي تقع في ناحية كفر عشما كما صرح بذلك عينة من أولياء أمور تلاميذ تلك الناحية.

**الفئة الثانية: محلات عُمرانية تقل بها نسبة المدارس عن ٣%:**

تتمثل في (٢٠) محلة عُمرانية، هي: ناحية إبشادي، وأبوكلس، وزاوية البقلي، وزاوية الناعورة، وساحل الجوابر، وسرسموس، وسلامون بحري، وسلامون قبلي، وشمياطس، والعراقية، وكفر الجلابطة، وكفر الجمالة، وكفر السوالمية، وكفر الشبع، وكفر حجازي، وكفر دنشواي، وكفر سرسموس، وكفر عشما، ومنشأة السادات، ونادر، حيث تضم هذه المحلات نصف مدارس المرحلة الإعدادية بالمركز، بنسبة ٥٠% من جملة مدارس المرحلة الإعدادية، بواقع ٢٠ مدرسة، وبالتالي تعد هذه الفئة أقل الفئات استحواذاً لمدارس المرحلة الإعدادية.

**الفئة الثالثة: محلات عُمرانية يتراوح بها عدد المدارس من ٣ إلى أقل من ٦%:**

تتمثل في (٥) محلات عُمرانية تقع في غرب المركز، وهي: ناحية بشتامي، وجزيرة الحجر، ودنشواي، وعمروس، ودناصور، حيث تضم هذه المحلات رُبع مدارس المرحلة الإعدادية بالمركز، بنسبة ٢٥% من جملة مدارس المرحلة، بواقع ١٠ مدرسة، وبالتالي نجد أن هذه الفئة تستحوذ على ربع المدارس الإعدادية وحدها رغم أنها لا تضم سوى أقل من خُمس المحلات العمرانية بمنطقة الدراسة.

**الفئة الرابعة: محلات عُمرانية يتراوح بها عدد المدارس من ٦ إلى أقل من١٠%:**

تتمثل هذه الفئة في محلة عُمرانية واحدة تقع في شمال المركز، هي: ناحية دراجيل، حيث تضم أقل من عُشر مدارس المرحلة الإعدادية، بنسبة ٧.٥% من جملة مدارس الإعدادي، بواقع ٣ مدرسة.

**الفئة الخامسة: محلات عُمرانية يرتفع بها عدد المدارس عن١٠%:**

تتمثل في محلة عُمرانية واحدة أيضاً تقع في شرق المركز، هي: مدينة الشُّهداء، حيث تضم أقل من خُمس مدارس المرحلة الإعدادية بمركز الشُّهداء وحدها، بنسبة

١٧.٥% من جملة مدارس المرحلة، بواقع ٧ مدارس، وبالتالي يعني ذلك تركز أكثر من ربع طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة الشُّهداء.

من العرض السابق يتبين أن هناك تباينًا جغرافيًا على مستوى على مستوى الريف والحضر من جهة وعلى مستوى النواحي من جهة أخرى في توزيع المدارس المختلفة، ومن ثم التباين في جودة وكفاءة الخدمات التعليمية وما يترتب عليها من مشكلات يسعى البحث لحلها.

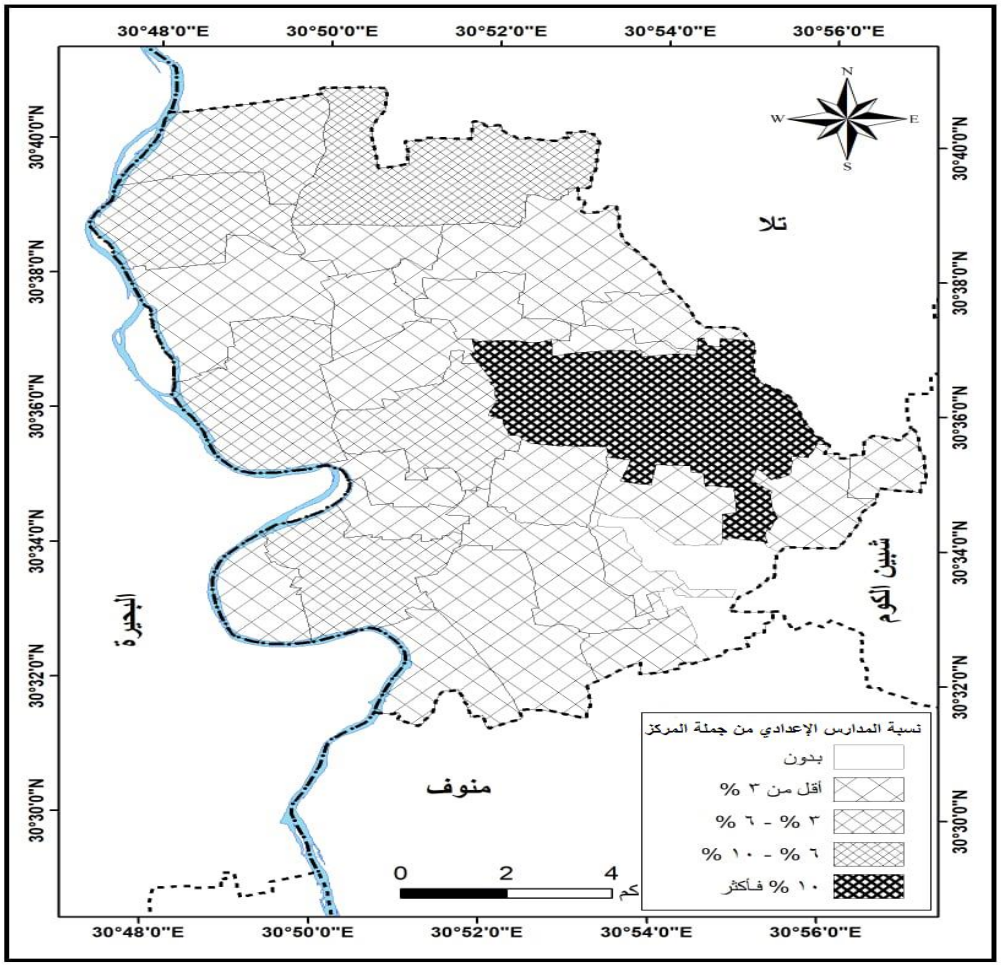


**المصدر:** من إعداد الباحث إعتمادًا على بيانات محافظة المُنوفية، مديرية التربية والتعليم، إدارة الإحصاء والحاسب الآلي، بيانات غير منشورة، بيان بعدد المدارس لعام ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م

**شكل (٤) التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الإعدادي بمركز الشُّهداء عام ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م**

## ٢- مشكلات التعليم قبل الجامعي من واقع استطلاع رأي أولياء الأمور

لا شك أن التعرف على المشكلات التي تواجه قطاع التعليم قبل الجامعي في مركز الشُّهداء من النقاط البحثية المهمة من أجل الوقوف على واقعه والتخطيط لمستقبله، حيث تتعدد المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في تشخيص هذا الواقع، فقطاع التعليم في مركز الشُّهداء يواجه العديد من المشكلات التي يحاول الباحث الوقوف على توزيعها وخطورتها وبيان أسبابها والتداعيات الناجمة عنها. ويوضح جدول(١) ترتيب مشكلات التعليم قبل الجامعي وفقًا لخطورتها من وجهة نظر عينه الدراسة(أولياء الأمور).

**جدول (١) ترتيب مشكلات التعليم قبل الجامعي وفقًا لخطورتها من وجهة نظر عينة من أولياء الأمور خلال عام ٢٠٢٤م**

| مُشكلات الخدمة التعليمية | التكرار | ٪ | مُشكلات الخدمة التعليمية | التكرار | ٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| ارتفاع كثافة الفصل | ٤٧ | ١٣.٩٩ | سوء المنظر العام للفصل | ١٨ | ٥.٣٦ |
| صعوبة المناهج الدراسية | ٣٩ | ١١.٦١ | نقص المعامل وصالات الأنشطة | ١٧ | ٥.٠٦ |
| تعدد فترات الدراسة | ٢٩ | ٨.٦٣ | عدم وجود مصدر للغذاء | ١٥ | ٤.٤٦ |
| عدم شرح المدرس | ٢٨ | ٨.٣٣ | تركز الحصص في يوم واحد | ١٤ | ٤.١٧ |
| التسرب من التعليم | ٢٦ | ٧.٧٤ | الدروس الخصوصية | ١٤ | ٤.١٧ |
| وجود عجز في بعض التخصصات | ٢٥ | ٧.٤٤ | رداءة السبورة | ١٢ | ٣.٥٧ |
| عدم كفاءة دورات المياه | ٢١ | ٦.٢٥ | عدم وجود حديقة بالمدرسة | ١١ | ٣.٢٧ |
| سوء معاملة المدرس | ٢٠ | ٥.٩٥ | الجملة | ٣٣٦ | ١٠٠ |

**المصدر:** من إعداد الباحث إعتمادًا على أخذ رأى عينة من أولياء الأمور لبعض طلاب مدارس مركز الشُّهداء خلال الفترة من مايو إلى يوليو ٢٠٢٤م.

### أ- ارتفاع كثافة الفصول

تأتي مشكلة ارتفاع كثافة الفصول على رأس المشكلات التي تواجه قطاع التعليم قبل الجامعي بالمركز، حيث تصدرت قائمة المُشكلات الخمسة عشرة كما ظهر من الدراسة الميدانية ؛ حيث استقطبت العدد الأكبر من التكرارت بنسبة ١٣.٩٩% من جملة التكرارات، مما يعكس حجم المشكلة القائمة في فصول المركز والتي لها الكثير من التداعيات ومن أبرزها ضعف مُخرجات التعليم، مما يتطلب العمل على تقليل الكثافة عن طريق إنشاء المزيد من الفصول؛ حتي تستوعب الزيادات المستمر في أعداد التلاميذ؛ حيث تسببت الكثافة المرتفعة في غياب عدداً كبيراً من التلاميذ يقدر بنسبة ١٥.٨% من أبناء العينة، يليها الانشغال في الدروس الخصوصية بنسبة ١٣.١% ثم عدم الرغبة في التعليم بنسبة ١١%، ويلي ذلك الأسباب الأخرى بنسبة ٢٢.٣%.

ومن خلال شكل (٥) يتضح أن ثمة ارتفاع في كثافة الفصول في مركز الشُّهداء بشكل عام يستثني منه رياض الأطفال، حيث بلغت كثافتها ٣١.٥ تلميذاً/ فصل مقابل ٣١.٨ تلميذاً/ فصل في المحافظة و٣٢ تلميذاً/ فصل على المستوي القومي، وفي المرحلة الابتدائية سجلت الكثافة ٥٤.٢ تلميذاً/ فصل، وبهذا يرتفع عن متوسط المحافظة الذي بلغ ٥٠ تلميذاً/ فصل وعن المُعدل القومي الذي بلغ ٣٢ تلميذاً/ فصل، كما ارتفع متوسط كثافة الفصل في المرحلة الإعدادية إلى ٤٨.٣ تلميذاً/ فصل بالمركز، وهي بذلك تقترب من متوسط المحافظة الذي بلغ ٤٩.٦ تلميذاً/ فصل وترتفع عن المُعدل القومي الذي بلغ ٤٨ تلميذاً/ فصل.

وتقترب كثافة الفصل في التعليم الثانوي العام في المركز من متوسط المحافظة وتفوق المُعدل القومي، حيث سجلت الكثافة عام ٢٠٢١م ٤٤.٦ تلميذاً/ فصل مقابل ٤٥.٢ تلميذاً/ فصل لمتوسط المحافظة، و٤١.٤ تلميذاً/ فصل للمُعدل القومي، كما سجل التعليم التجاري انخفاض كثافة الفصول به لتبلغ ٣١.٩ تلميذاً/ فصل، مقابل ٣٩ تلميذاً/ فصل لمتوسط مُعدل المحافظة، و٤٨.٢ تلميذاً/ فصل للمُعدل القومي، من ناحية أخرى ارتفعت كثافة الفصول بالتعليم الصناعي بمركز الشُّهداء لتبلغ ٤٩.٦ تلميذاً/ فصل، مقابل ٣٨ تلميذاً/ فصل لمتوسط المحافظة و٣٨.٢ تلميذاً/ فصل للمُعدل القومي.

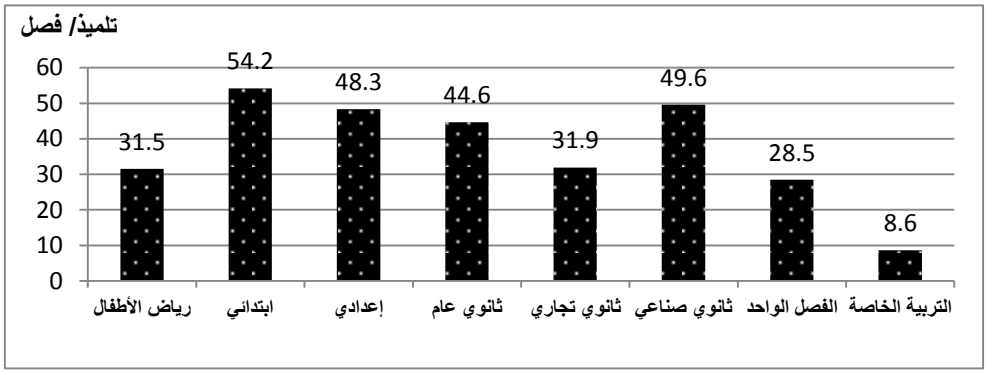


**المصدر:** من إعداد الباحث إعتمادًا على بيانات محافظة المُنوفية، مديرية التربية والتعليم، إدارة الإحصاء والحاسب الآلي، بيانات غير منشورة، بيان بعدد المدارس والتلاميذ لعام ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م

**شكل (٥) كثافة الفصول في المراحل التعليمية بمركز الشُّهداء عام ٢٠٢٠م – ٢٠٢١م**

**وهناك العديد من المشكلات بالمراحل التعليمية المختلفة بمركز الشُّهداء والتي كانت نتاجاً لواقع كثافة الفصول ومنها ما يلي:**

☑ تنعكس زيادة الكثافة على عدم قدرة القائمين بالتدريس على متابعة التلاميذ وما يؤدي إليه ذلك من مشكلات عديدة منها ضعف مستوى التحصيل العلمي للتلاميذ.

☑ تؤدي الكثافة المرتفعة للفصول إلى الضغط على مرافق الفصل ومحتوياته وأثاثه، وما لذلك من تأثير سلبي على الزمن الافتراضي لمحتوياته.

☑ انخفاض نصيب التلميذ من مساحة الفصل، فمن المفترض أن يكون نصيب التلميذ من مساحة الفصل في المرحلة الابتدائية ١.٢م٢، لكن مع ارتفاع الكثافة بلغ ٠.٦٧ م٢، وفي المرحلة الإعدادية انخفض نصيب التلميذ إلى ٠.٦٩ م٢، وفي الثانوي العام انخفض نصيبه إلى ٠.٧٦ م٢، وفي الثانوي الصناعي انخفض إلى ٠.٧٣ م٢، بينما سجلت مدارس الثانوي التجاري معدلاً ايجابياً بمقدار ١.١م٢، (من حساب الباحث).

## ب- صعوبة المناهج الدراسية

جاءت مشكلة صعوبة المناهج الدراسية في المرتبة الثانية بعد مشكلة الكثافة المرتفعة، حيث استحوذت على أكثر من العُشر بنسبة ١١.٦١%، والتي بدورها تعكس أمور عدة منها أن هناك طولاً في المقررات الدراسية وحشواً زائداً لا فائدة ثقافية ترجى منه وبعدًا عن المجتمع المحلي للمتعلم، بالإضافة إلى عدم مواكبتها للتحديات والمتغيرات المعاصرة، وتهميش مادة التربية الدينية؛ مما يصرف الطلاب عن مذاكرتها كونها لا تضاف إلى المجموع.

فمازالت صعوبة المناهج تثير القلق لدى الكثير من التلاميذ مما يستلزم إعادة النظر فيها، فقد أضحت الشكوى من الحشو دائمة ومتكررة، لا سيما في منظومة المنهج الجديد الذي يجري تطبيقه حاليًا والذي يعتمد بدرجة كبيرة على الكم وليس الكيف، حيث تتفق أغلب عينة أولياء الأمور على صعوبة المناهج، فيري ٧٣% من أولياء أمور المرحلة الابتدائية، و٦٥% من المرحلة الإعدادية، و٨٥% من مرحلة الثانوي العام أن المناهج الدراسية تتسم بصعوبتها، مما يلقي بظلاله في الإقبال على الدروس الخصوصية وتكبد الأسر المزيد من التكاليف.

## ت- تعدد فترات الدراسة في بعض المدارس

من المشكلات الكبيرة والتي تتعدد تداعياتها السلبية على العملية التعليمية تعدد فترات الدراسة؛ لذا جاءت في الترتيب الثالث بنسبة ٨.٦٣%، حيث يترتب على تعدد الفترات الكثير من السلبيات التي تعتري العملية التعليمية واليوم الدراسي، فلا يزال هذا النظام

المعمول به في عدد من المدارس لا سيما الإبتدائية منها، يهبط بجودة التعليم مُشكلاً أزمة لدى الطلبة وذويهم.

فاعتماد نظام الفترات لاستيعاب أعداد الطلبة المتزايدة، يفرض اختصار وقت الحصة من ٤٥ دقيقة إلى ٣٠ دقيقة، مما يكون له بالغ الأثر في ضياع حق التلميذ في ممارسة الأنشطة الطلابية والتعليمية في المختبرات والمرافق المدرسية، حيث إن أكثر من عُشر أسر عينة أولياء الأمور تعاني من عدم رغبة أبنائها في التعليم والتي تمثل ١١% من جملة العينة، فعدم وجود وقت كاف لتعزيز العملية التعليمية للطلبة سواء المتفوقون أو الذين يعانون من بطء أو صعوبة بالتعليم، يحرمهم من أي برامج تعليمية أو إثرائية.

كما أن ضيق الوقت غيب حصصًا تعتبر محفزًا للطالب، كحصص الرسم، والرياضة، والاقتصاد المنزلي، ومن ثم عدم القدرة على ممارسة الأنشطة؛، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية، حيث أدلى ما يقرب من ثلاثة أخماس عينة أولياء الأمور من أن أبنائهم لا يمارسون أنشطة في مدارسهم بنسبة ٥٩.٥% من جملة العينة كما يوضح شكل (٦).

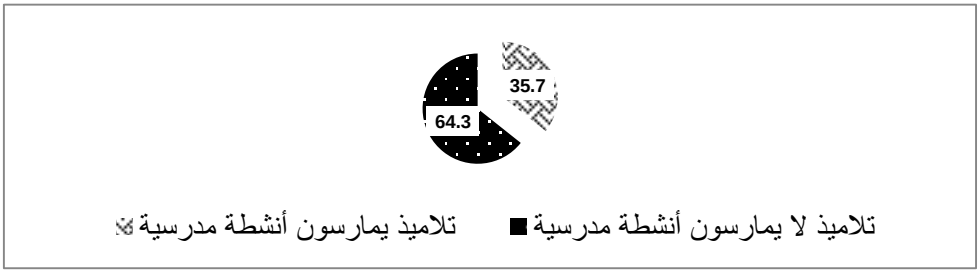


**المصدر:** من إعداد الباحث إعتمادًا على أخذ رأى عينة من أولياء الأمور لبعض طلاب مدارس مركز الشُّهداء خلال الفترة من مايو إلى يوليو ٢٠٢٤م

**شكل (٦) التوزيع النسبي للتلاميذ حسب ممارستهم للأنشطة وفقًا لعينة أولياء الأمور**

وتُعد ظاهرة تعدد فترات اليوم الدراسي أحد مؤشرات العجز الواضح للقطاع التعليمي عن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، ونظراً لانعدام المساواة في الإفادة من العملية التعليمية، فقد نشأ نظام الفترات الدراسية الحالية والتي يوضحا شكل (٧).

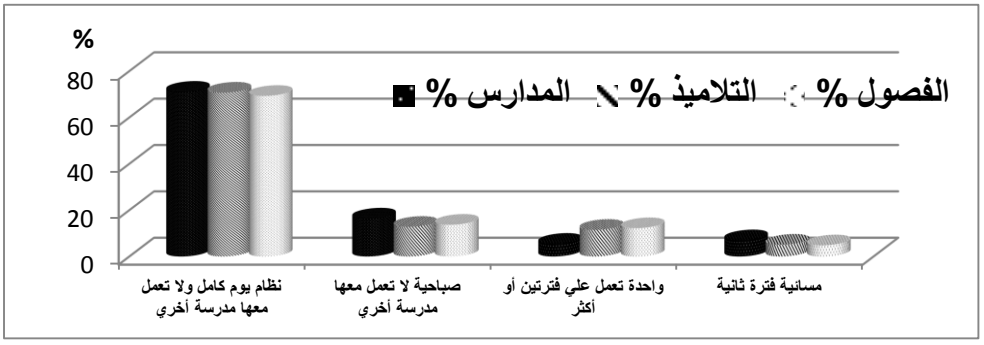


**المصدر:** من إعداد الباحث إعتمادًا على بيانات محافظة المنوفية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات عام ٢٠٢١م

**شكل (٧) توزيع مدارس مركز الشهداء حسب فترات الدراسة عام ٢٠٢٠م- ٢٠٢١م**

**ويتضح من الشكل (٧) ما يلي:**

i. تعدد نظام العمل بمدارس المركز، حيث مثلت المدارس التي تعمل بنظام اليوم الكامل أكثر من ثلثي عدد المدارس والفصول والتلاميذ، ويرى الكثير من أولياء الأمور والمدرسين أن هذا النظام هو الأفضل، حيث يتيح فرصة أكبر لتعليم التلاميذ وممارستهم للأنشطة التعليمية.

ii. تبين وجود بعض المدارس التي تعمل بنظام الفترتين أو أكثر وعددها (٧) مدارس تشكل ٥.٥% من جملة مدارس المركز، ويعاني هذا النظام من العديد من المشكلات أهمها تقليص زمن الحصص الدراسية وعدم وجود وقت كاف لممارسة الأنشطة المختلفة والضغط على مرافق المدارس.

iii. رغم تعدد النظم في مدارس المركز فإن أكثر من العُشر بنسبة ١٢.٥% بواقع ١٦ مدرسة تعاني وجود مشكلات تتعلق بفترات الدراسة، سواء من حيث وجود مدارس تعمل فترة ثانية مسائية، أو مدارس تعمل على فترتين مما يتطلب سرعة التدخل بإنشاء المزيد من المدارس.

### ث- عدم شرح المدرس وسوء معاملة التلاميذ

يُعد المعلم أحد الركائز الأساسية التي تبنى عليها العملية التعليمية، فمهما توافرت العوامل الأخرى لتطوير التعليم لا يمكن له أن يحدث دون أن يمر بالمعلم ولا تتوقف

دراسة المعلمين على أعدادهم، بل لا بد من دراسة كفاءتهم وتخصصاتهم لما لها من انعكاس كبير على الخدمات التعليمية.

ومن معايير قياس جودة التعليم العلاقة بين مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها، حيث تتضمن المدخلات البنية الأساسية والموارد وحالة بيئة المدرسة والكتاب المدرسي وإعداد المعلم وأجره والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأسرة التلميذ، وتقاس المخرجات بتقييم نتائج التلميذ التي حصل عليها في الامتحان النهائي (Biltagy, 2012,p 1743).

وتوضح نتائج الاستبيان أن عدم شرح المدرسين في بعض التخصصات تأتي في المرتبة الرابعة في مشكلات التعليم بمركز الشُّهداء بنسبة ٨.٣٣% ويرتبط بهذه المشكلة بعض المشكلات مثل الزيادة في عدد التلاميذ في الصفوف المختلفة والتي تؤدي إلى تدهور واقع التعليم في المدارس الحكومية، حيث لا يستطيع المدرس فرض سيطرة كاملة على الطلاب وإيصال المعلومة إليهم، مما ينعكس على شرح المعلم داخل الحصة.

من ناحية أخرى المؤهلات الدراسية للمدرسين والتي تنعكس على كفاءتهم في عملية التدريس وما لذلك من انعكاس على التلاميذ، حيث توضح الدراسة الميدانية الخاصة بالمدرسين أن أكثر من ثلثي المدرسين بمركز الشُّهداء من الحاصلين على مؤهل تربوي بنسبة ٧١.٧%، في حين أن أكثر من الربع من غير الحاصلين على مؤهلات تربوية بنسبة ٢٨.٣%، والتي يوضحها شكل (٨).

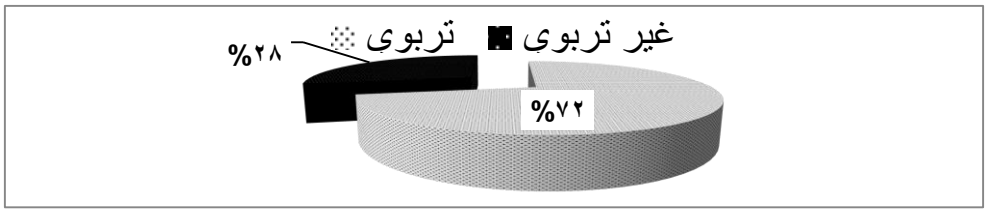


**المصدر:** من إعداد الباحث إعتمادًا على أخذ رأى عينة من المدرسين بمدارس مركز الشُّهداء خلال الفترة من مايو إلى يوليو ٢٠٢٤م

**شكل (٨) التوزيع النسبي لعينة المدرسين بمركز الشُّهداء وفقًا للمؤهل التربوي**

## ج- التسرب من التعليم

تعد محافظة المنوفية واحدة من أهم المحافظات التي يرتفع بها معدلات التسرب، حيث شكل المتسربون ٠.٩٧% من سكانها عام ٢٠١٧م بواقع ٤١٧٧٠ مُتسربًا بنسبة

٣.٧% من جملة المتسربين في مصر، موزعين بنسب متباينة بين الريف والحضر بنسبة ٨٨.٩% و١١.١% لكل منهما على التوالي، أي أن التسرب ظاهرة أكثر تركزًا بالريف، وتتفق جميع المراكز في ذلك، ولكن بصفة عامة هناك خمسة مراكز تزيد فيهم نسبة التسرب بالريف عن المتوسط العام للمحافظة هي على التوالي بركة السبع وقويسنا، والباجور، وأشمون والسادات، في المقابل ترتفع نسبة التسرب في حضر مراكز شبين الكوم، ومنوف، وتلا، والشُّهداء عن المتوسط العام لحضر المحافظة (الإمام وعشيبة، ٢٠٢٣، ص٢٤، بتصرف).

وقد تباينت نسبة المُتسربين من التعليم بالمحافظة وفقًا للمرحلة التعليمية؛ حيث شكل المتسربون بالمرحلة الإعدادية النسبة الأكبر ٤٠.٦% بواقع ١٦٩٦٤ مُتسربًا، حيث شكل الإناث أكثر من نصفهم بنسبة ٥٣.٢% من جملة متسربي المرحلة، بينما جاء المتسربون بالمرحلة الثانوية بالمركز الثاني بعدد تخطى ١٣.٤ ألف يمثلون ثُلث عدد المتسربين بالمحافظة تقريبًا بنسبة ٣٢.١%، وقد سجل الإناث النسبة الأكبر بهذه المرحلة، بل هي النسبة الأعلى على مستوى جميع المراحل بنسبة ٥٧.٧%(الإمام وعشيبة، ٢٠٢٣، ص٣١).

طبقا لتعداد ٢٠١٧ بلغ عدد المتسربين بالمحافظة ٤١٧٧٠ مُتسربًا من التعليم، حيث بلغ متوسط مؤشر نصيب السكان من المتسربين ١٠٣ نسمة/ متسرب، وتتباين مراكز المحافظة وفقا لهذا المتوسط، حيث كان نصيب مركز الشُّهداء ٤٠٩٦ مُتسربًا من التعليم بمتوسط ٨٤ نسمة/ متسرب، يمثلون ١.٢% من جملة السكان، وما يقرب من عُشر متسربي المحافظة بنسبة ٩.٨%، من ناحية أخرى نجد أن قطاع الريف بمركز الشُّهداء حظى بالنصيب الأكبر من المتسربين بما يقارب من تسعة أعشار بنسبة مقدارها ٨٨.٧% من جملة المتسربين بواقع ٣٦٣١ متسربًا، حيث تأتي ناحية كفر دنشواي في مقدمة نواحي المركز من حيث معدل التسرب، على نحو أخر استحوذ الحضر نصيبًا أقل من الريف ليشكل نحو أكثر قليلاً من عُشر بنسبة مقدرها ١١.٤% من الجملة بواقع ٤٦٥ متسربًا.

ومحصلة ما سبق فإن التسرب من التعليم يعد واحدة من أهم مشكلات التعليم بالمركز، وهذا يمثل خطورة مستقبلية، لذا ينبغي البحث في أسباب التسرب وتداعياته حتى لا يضاف المزيد من الأشخاص إلى طابور المتسربين، ويري الباحث أن الأسباب التى

تؤدى إلى تفاقم ظاهرة التسرب من التعليم تتشابك وتتعدد والتي من بينها العوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل التربوية.

## ح- عجز بعض التخصصات الدراسية

يعد الوقوف على كم العجز أو الفائض في تخصصات مدرسي المركز من الأمور ذات الأهمية البالغة في دراسة متغيرات التعليم قبل الجامعي، حيث تشهد بعض التخصصات في مدرسي المحافظة عجزًا واضحًا، حيث بلغت نسبة العجز في المحافظة ١٢.٧% عام ٢٠١٤م، لكنها ارتفعت في الرياضيات إلى ١٨.٩% وانخفضت في اللغة الإنجليزية إلى٧% (محافظة المنوفية، نوفمبر، ٢٠١٤م). ويوضح الجدول التالي(٢) أهم التخصصات التي تعاني عجزًا وفقًا لعينة عشوائية من أولياء الأمور.

هناك الكثير من التخصصات العلمية المختلفة التي تعاني الكثير من المدارس من نقص معلميها، حيث تتفاوت نسب العجز بكل تخصص على النحو التالي:

i. تصدرت مادة(الرياضيات)التخصصات العلمية التي تعاني عجزًا بمركز الشُّهداء، وبالتالي استحوذت على أعلى نسبة من التكرارات، حيث استقطبت أكثر من خُمس الحالات بنسبة ٢٠.٨٣%، ومن ثم يعاني المركز من نقصًا حادًا في ذلك التخصص.
ii. جاءت مادة (اللغة الإنجليزية) في المركز الثاني بنسبة تقارب الخُمس ١٨.١٥%.
iii. وفي المركز الثالث جاءت مادة (اللغة العربية) في المركز الثالث بنسبة ١٢.٨٠%.
iv. أن مادة (العلوم) جاءت في المركز الرابع بنسبة ١١.١%.
v. أن مادة (الدراسات الاجتماعية) جاءت في المركز الخامس بنسبة ٧.٤٤%.
vi. أن مادة (الكيمياء) جاءت في المركز السادس بنسبة ٥.٩٥%.
vii. تماثلت كل من مادة (اللغة الفرنسية)، ومادة(الفيزياء) لتسجل ٥.٣٦% لكل منهما على حده، كما تماثلت أيضًا مادتا الفلسفة والمنطق، وعلم النفس والاجتماع لتسجل ٠.٦٠%، وهما أقل التخصصات التي تعاني عجزًا، كما تماثلت أيضًا مادتا التاريخ والحاسب الآلي لتسجل ١.١٩%.
viii. كان لباقي المواد نصيبًا من العجز بنسب ٣.٢٧% لمادة الأحياء، و٢.٩٨% لمادة الجغرافيا، و١.٤٩% لمادة الجيولوجيا وعلوم البيئة، و١.٧٩ للتربية الرياضية.

ومن ثم فمحصلة العرض السابق أن عددًا من التخصصات الدراسية في المركز تشهد عجزًا صارخًا، مما يستدعي التدخل لتوفير هذه التخصصات بدلاً من الاعتماد على بعض الأفراد غير المؤهلين لتدريسها مما ينعكس على كفاءه العملية التعليمية وجودتها بالمركز.

**جدول (٢) أهم التخصصات التي تعاني عجزًا وفقًا لاستطلاع عينة من أولياء الأمور**

| التخصص | التكرار | ٪ | التخصص | التكرار | ٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| الرياضيات | ٧٠ | ٢٠.٨٣ | الجُغرافيا | ١٠ | ٢.٩٨ |
| اللغة الإنجليزية | ٦١ | ١٨.١٥ | تربية رياضية | ٦ | ١.٧٩ |
| اللغة العربية | ٤٣ | ١٢.٨٠ | الجيولوجيا وعلوم البيئة | ٥ | ١.٤٩ |
| العلوم | ٣٧ | ١١.٠١ | التاريخ | ٤ | ١.١٩ |
| الدراسات الاجتماعية | ٢٥ | ٧.٤٤ | الحاسب الآلي | ٤ | ١.١٩ |
| الكيمياء | ٢٠ | ٥.٩٥ | الفلسفة والمنطق | ٢ | ٠.٦٠ |
| اللغة الفرنسية | ١٨ | ٥.٣٦ | علم النفس والاجتماع | ٢ | ٠.٦٠ |
| الفيزياء | ١٨ | ٥.٣٦ | الجملة | ٣٣٦ | ١٠٠ |
| الأحياء | ١١ | ٣.٢٧ | | | |

**المصدر:** من إعداد الباحث إعتمادًا على أخذ رأى عينة من أولياء الأمور لبعض طلاب مدارس مركز الشُهداء خلال الفترة من مايو إلى يوليو ٢٠٢٤م.

### خ- عدم كفاءة دورات المياه

يعاني الكثير من التلاميذ في منطقة الدراسة من ضعف النظافة في دورات مياه غالبية المدارس، حيث تحول الكثير منها إلى بيئة خصبة للأمراض والمخاطر الصحية، وهي الظاهرة السلبية الناجمة عن إهمالها وعدم استعمال وسائل ومواد التنظيف بصورة يومية بها، وليس غياب النظافة ما يمنع التلاميذ، وعلى وجه الخصوص البنات، من استعمال دورات المياه بالمدارس، بل غياب أقفال الأبواب وعدم صلاحيتها أصلاً، وعدم الإحساس بالأمان لاسيما المدارس المشتركة، مما يدفع التلاميذ إلى تحاشي هذه الأماكن التي تحولت بفعل فاعل إلى مصدر للأمراض والخطر.

حيث ينبغي أن تكون دورات المياه الموجودة في المدارس، على قدر كبير من النظافة التي تعتمد على تنظيف وتعقيم دورات المياه بشكل مباشر بعد كل استخدام، مع توفير وسائل النظافة من مناديل وصناديق نفايات وصابون، وتأمين عامل خاص لدورات المياه لتنظيفها.

### د- سوء المنظر العام للفصل ورداءة السبورة وتدني الخدمة

عَبر نحو ثلث عينة أولياء الأمور عن رأيهم حول حالة الفصول بوصفها بالرديئة، فأثاث الفصول متهالك في كثير من المدارس، والحوائط ملوثة بكتابة التلاميذ عليها ومتروكة دون طلاء، اضافة إلى الزجاج المكسور في بعض نوافذ الفصول مما يشكل خطورة على التلاميذ، كما أن سبورة بعض الفصول رديئة ولا تصلح للكتابة عليها كما وصفها ٣.٦% من العينة، وغيرها من المشكلات التي تعانيها كثير من فصول المركز، كل ذلك يفقد الفصول شكلها الجمالي، ولا يُشكل بيئة مهيئة وصالحة للعملية التعليمية، مما جعل هذا الرأى يستقطب ٣٣.٦% من جملة العينة، كما يري ٥.٤% من جملة العينة أن الفصول الدراسية تعاني من سوء المنظر العام، وبالتالي انعكست الأمور السابقة على حالة الدراسة بالمدرسة والتي يري نحو الثلث أيضًا أنها رديئة بنسبة ٣٤.٨%، وبالتالي فالخدمة بصفة عامة بمدارس المركز مترديه كما وصفتها عينة الدراسة بنسبة ٣٧.٢%، ويوضح جدول (٣) والشكل المرفق التوزيع النسبي لمستوى الخدمة التعليمية بمدارس المركز وفقًا لآراء عينة أولياء الأمور.

**جدول (٣) التوزيع النسبي لمستوى الخدمة التعليمية بمدارس المركز وفقًا لآراء عينة من أولياء الأمور**

| درجات رضا الآباء عن الخدمة التعليمية | رديئة | مقبولة | جيدة | ممتازة |
|---|---|---|---|---|
| **حالة الفصول الدراسية بالمدرسة** | **٣٣.٦** | **٣٧.٨** | **١٩.٦** | **٩** |
| **مستوي الدراسة بالمدرسة** | **٣٤.٨** | **٣٩.٦** | **٢٠.٢** | **٥.٤** |
| **الخدمات الموجودة بالمدرسة** | **٣٧.٢** | **٣٨.٧** | **١٩.٣** | **٤.٨** |

**المصدر:** من إعداد الباحث إعتمادًا على اخذ راى عينة من اولياء الامور لبعض طلاب مدارس مركز الشُهداء خلال الفترة من مايو إلى يوليو ٢٠٢٤م.

كما عبر نحو ما يقرب من خُمسي عينة أولياء الأمور عن رأيهم حول حالة الفصول بوصفها بالمقبولة، فقد استقطب ذلك الرأى ٣٧.٨%، ومن ثم فمستوي الدراسة بها مقبول أيضًا كما يري ٣٩.٦%، وبالتالي فالخدمة الموجودة بالمدارس مقبولة كما يري ٣٨.٧% من الجملة.

فيما يري أخرون أن حالة الفصول جيدة، حيث شكل أصحاب هذا الرأى ما يقرب من الخمس بنسبة ١٩.٦%، ومن ثم فبقية العناصر الأخرى تلحق بها من حيث الجودة، ويرجع ارتفاع نسبة أصحاب ذلك الرأى إلى أن التطوير قد طال بعضها حيث قامت المبادرة الرئاسية حياة كريمة بإحلال وبناء بعض المدارس بقرى المركز؛ مما جعل فصولها تتمتع بحالة جيدة.

في حين يري أقل من العُشر أن حالة الفصول، ومستوي الدراسة، والخدمات الموجودة بالمدرسة ممتازة ومناسبة للعملية التعليمية، وقد استقطب هذا الرأى ٨.٩%، و٥.٤%، و٤.٨% لكل عنصر على الترتيب، ومما يذكر أن مُعظم من تبنى هذا الرأى هم آباء التلاميذ الملتحقين بمدارس خاصة، والتي تضم وسائل وإمكانيات لا تقارن بالمدارس الحكومية.

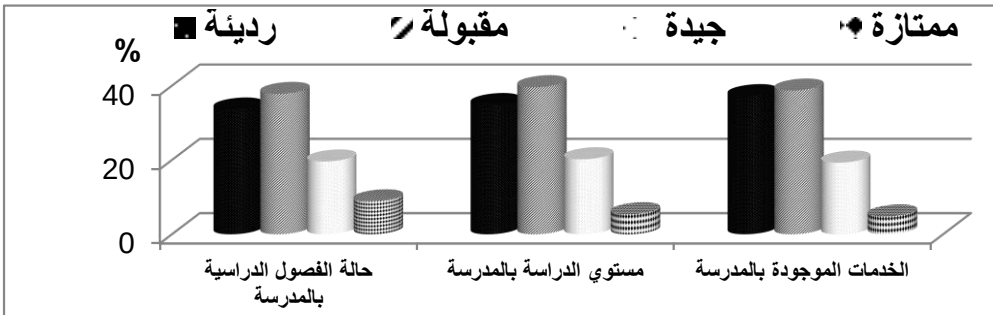


**المصدر:** إعتمادًا على بيانات جدول (٣)

**شكل (٩) التوزيع النسبي لمستوى الخدمة التعليمية بمدارس المركز وفقًا لآراء عينة أولياء الأمور**

## ذ- مُشكلة الدروس الخصوصية

جاءت مشكلة الدروس الخصوصية ضمن أبرز المُشكلات التي تواجه قطاع التعليم قبل الجامعي، وهي مشكلة معقدة، يشترك فيها المنظومة التعليمية قاطبة، حيث يعاني ٨١.٣% من التلاميذ من صعوبة بعض المواد الدراسية التي يأتي على رأسها اللغة الإنجليزية والرياضيات والمواد العملية، مما يجعلهم يسلكون مسلك الدروس الخصوصية، كما انعكس تعدد الفترات في بعض المدارس على عدم إعطاء التلميذ الفرصة الحقيقية لاستيعاب المقرر في ظل كثافة مرتفعة للفصل، وتوضح نتائج الاستبيان أن ٨٩% من الأسر يذهب أولادها للدروس الخصوصية، في ظل تعدد أسباب الاتجاه إلى الدروس الخصوصية والتي من بينها ما يلي:

i. صعوبة المناهج الدراسية، حيث ترى ٢٧٣ أسرة بنحو أربعة أخماس العينة بنسبة ٨١.٣% صعوبة المناهج الدراسية على أبناءهم.
ii. ارتفاع كثافة التلاميذ داخل الفصول، حيث تري ٢٨٠ أسرة بنحو أكثر من أربعة أخماس العينة بنسبة ٨٣.٣% أن كثافة الفصول مرتفعة إلى درجة كبيرة، والتي تؤدي بدورها إلى عدم تمكن المعلم من الشرح بطريقة جيدة.

iii. وجود عجز في المدرسين وهذا ما أكده ما يقرب من تسعة أعشار العينة بنسبة ٨٩%.

iv. عدم وجود فصول تقوية حيث يستقطب هذا الرأى ٨٢.٧% من جملة العينة.

v. عدم متابعة الآباء لأبنائهم، حيث إن ٥٤.٨% لا يهتم بمتابعة أبنائه دراسيًا، مما يعني أنهم جزءًا من المشكلة.

ارتفاع كثافة الفصول، وعجز المدرسين، وعدم وجود فصول تقوية.

ويتضح مما سبق أن ارتفاع كثافة الفصول، وعجز المدرسين، وعدم وجود فصول تقوية تمثل السبب الرئيسي لاتجاه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية، ويلي ذلك الأسباب الأخرى، حيث يعكس تقرير آراء التلاميذ في التعليم في مصر أن٤٩% منهم يحصلوا إما على دروس خصوصية أو مجموعات تقوية، وأن عدد مواد الدروس يتراوح بين ٣-٤ في المتوسط، في ظل مقررات دراسية طويلة وصعبة وبها معلومات غير ضرورية وبعيدة عن الواقع وتقديمها بطريقة غير جذابة وعدم وجود وسائل تعليمية مساعدة (المجلس القومي للطفولة والأمومة، ٢٠١١م، ص٤٩ بتصرف).

من خلال الدراسة الميدانية حول هذا المتغير يتضح أن ثمة تباين بين التلاميذ الذين يحصلون على الدروس الخصوصية في عدد المواد، حيث يأخذ ٤.٥% منهم مادة واحدة فقط، و١٨.٢% منهم في مادتين، و٢٥.٥% منهم في ثلاث إلى خمس مواد، و٤٢.٦% منهم في خمس مواد فأكثر كما يتضح من خلال شكل (١٠).

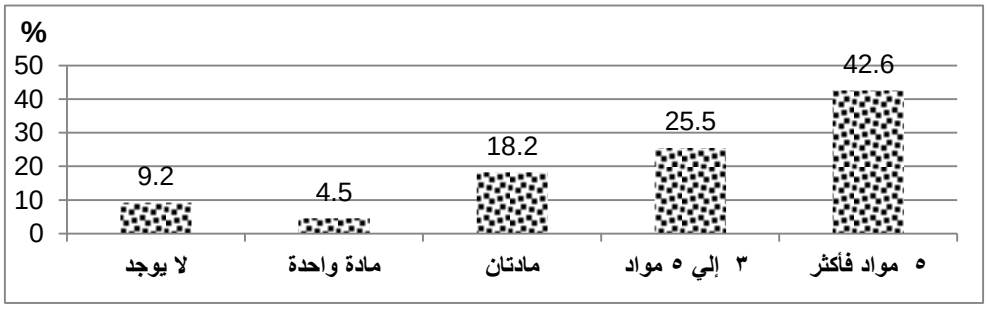


**المصدر:** من إعداد الباحث إعتمادًا على أخذ رأى عينة من أولياء الأمور لبعض طلاب مدارس مركز الشُّهداء خلال الفترة من مايو إلى يوليو ٢٠٢٤م

**شكل (١٠) التوزيع النسبي لعدد المواد المستهدفة من الدروس الخصوصية بمركز الشُّهداء**

من ناحية أخرى تسبب الدروس الخصوصية عبئًا اقتصاديًا كبيرًا على ميزانية الأسر المحدودة، في الوقت الذي يعتمد فيه دخول ١٨.٢% من عينة أولياء الأمور في المركز على الأنشطة والمشروعات الزراعية كمصدر للدخل، وفي ظل تقزم مساحة الحيازة الزراعية بالمحافظة حيث ينفق ٢٩.٨% منهم أقل من ٥٠٠ جنيه شهريًا على الدروس الخصوصية، و١٨.٥% منهم ينفق من ٥٠٠ –١٠٠٠جنيه شهريًا، و٢٧.٧% ينفق من١٠٠٠– ١٥٠٠جنيه شهريًا، و٩.٢% ينفق ١٥٠٠ – ٢٠٠٠جنيه شهريًا، و١٤.٩% ينفق ٢٠٠٠ جنية فأكثر شهريًا، والذي يعد مبلغاً كبيراً، حيث ينخفض دخل ٣٢.٩% من عينة أولياء الأمور عن ٣٠٠٠ جنيه في الشهر(نتائج الاستبيان)، وهذا ما يوضحه شكل (١١).

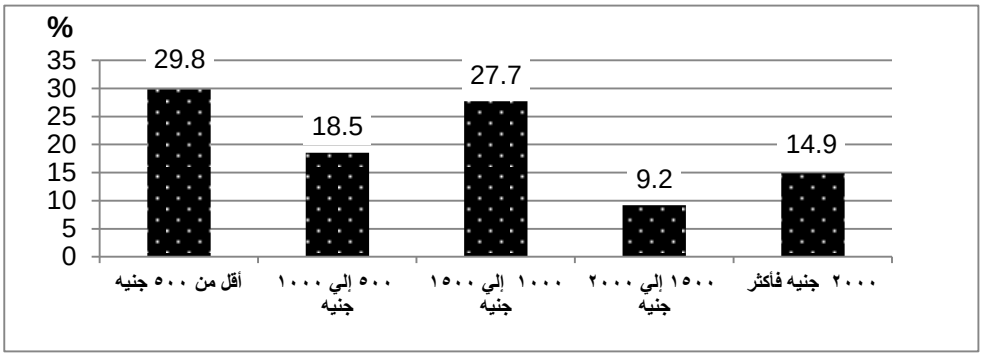


**المصدر:** من إعداد الباحث إعتمادًا على أخذ رأى عينة من أولياء الأمور لبعض طلاب مدارس مركز الشُّهداء خلال الفترة من مايو إلى يوليو ٢٠٢٤م

**شكل (١١) التوزيع النسبي لحجم الانفاق الشهري لعينة من أولياء الأمور على الدروس الخصوصية بمركز الشُّهداء**

## المواد الأكثر استهدافاً للدروس الخصوصية

هناك مواد دراسية هي الأكثر إقبالا من جانب التلاميذ للحصول فيها على دروس خصوصية من غيرها، ويصاحب ذلك دفع ولي الأمر التلميذ إليها كاللغات وغيرها، ويوضح الجدول التالي والشكل المرفق المواد الأكثر استهدافاً للدروس الخصوصية على النحو التالي:

- ☑ أن أعلى نسبة كانت لمادة (اللغة الإنجليزية) حيث استقطبت أكثر من الخُمس ٢١.٢%.
- ☑ أن مادة (الرياضيات) جاءت في المركز الثاني بنسبة تقارب الخمس بنسبة ١٨.٢%.
- ☑ أن مادة (اللغة العربية) جاءت في المركز الثالث بنسبة ١٤.٩%.

☑ أن مادة (العلوم) جاءت في المركز الرابع بنسبة ١١%.

☑ أن مادة (الدراسات الاجتماعية) جاءت في المركز الخامس بنسبة ٨%.

☑ أن مادة (الكيمياء) جاءت في المركز السادس بنسبة ٦%.

☑ تماثلت كلا من مادتي اللغة الفرنسية والفيزياء بنسبة ٤.٥% لكل منهما على حده، كما تماثلت أيضًا مادتا الفلسفة والمنطق، وعلم النفس والاجتماع بنسبة ٠.٦%، وهما أقل المواد استهدافًا للدروس الخصوصية، كما تماثلت أيضًا مادتا التاريخ والحاسب الآلي بنسبة ١.٨%.

☑ كان لباقي المواد نصيبًا من الدروس الخصوصية بنسب ٣.٣% لمادة الأحياء، و٢.٤% لمادة الجغرافيا، و١.٥% لمادة الجيولوجيا وعلوم البيئة كما يوضحها شكل (١٢).

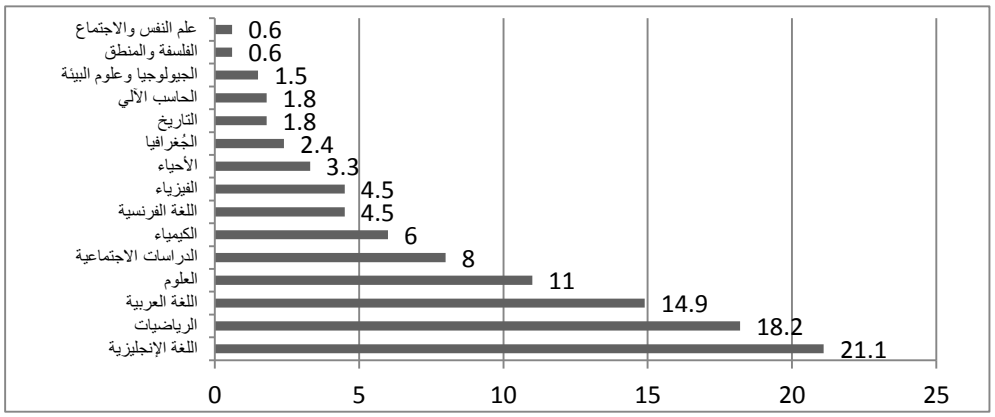


**المصدر:** من إعداد الباحث إعتمادًا على أخذ رأى عينة من أولياء الأمور لبعض طلاب مدارس مركز الشُّهداء خلال الفترة من مايو إلى يوليو ٢٠٢٤م

**شكل (١٢) التوزيع النسبي للمواد الأكثر استهدافاً للدروس الخصوصية في مركز الشُّهداء**

## ٣- أولويات التدخل التخطيطي لمواجهه مُشكلات خدمات التعليم قبل الجامعي بمركز الشُّهداء

مما سبق دراسة من مشكلات عدة تواجه قطاع التعليم قبل الجامعي بمركز الشُّهداء يتضح أن ثمة مشكلات عديدة ترتبط بالمستفيد من الخدمة (التلاميذ) ومنها ما يرتبط بمقدم الخدمة(المدرسين) ومنها ما يرتبط بنظام الدراسة، حيث تعتمد صياغة مستقبل التعليم قبل الجامعي في المركز على ما تم التوصل إليه من عرض لواقعه بما في

ذلك من مميزات وسلبيات بالإضافة إلى نتائج الاستبيان الذي تم اجراؤه على عينة من أولياء الأمور لتوضيح أولويات التدخل التخطيطي. كما يوضحها شكل (١٣).

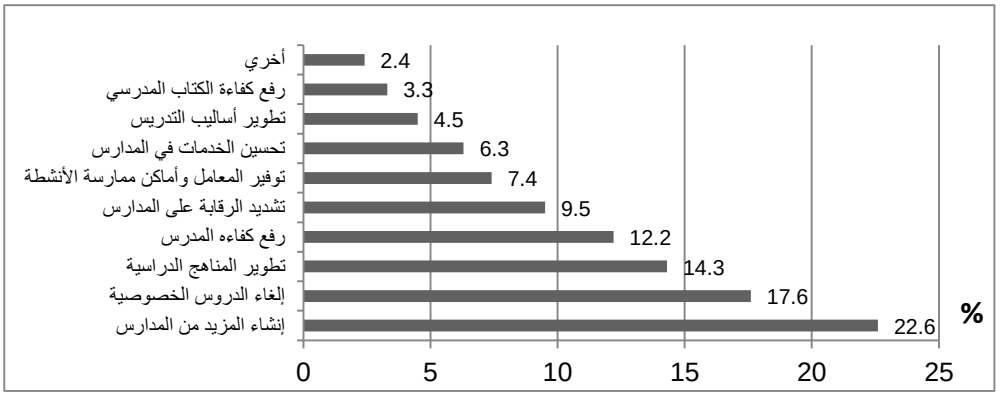


**المصدر:** من إعداد الباحث إعتمادًا على أخذ رأى عينة من أولياء الأمور لبعض طلاب مدارس مركز الشُّهداء خلال الفترة من مايو إلى يوليو ٢٠٢٤م

**شكل (١٣) أولــويات التدخل التخطيطي لمواجهه مُشكلات التعليم من وجهه نظر عينة من أولياء الأمور بمركز الشُّهداء**

**من خلال شكل (١٣) يتضح ما يلي:**

استقطب الرأى الخاص بإنشاء المدارس القدر الأكبر من التكرارات تمثل أكثر من خُمس عينة أولياء الأمور بنسبة ٢٢.٦%، ويرجع تصدر ذلك الرأى إلى الكثافة المرتفعة للتلاميذ بالفصول لا سميا مدارس التعليم الأساسي التي تكتظ بالتلاميذ،كما أن ١٧.٦% يرون أن من أهم الأولويات التنموية إلغاء الدروس الخصوصية، بينما يرى ١٤.٣% الأولوية لتطوير المناهج وتصحيح ما بها من خلل، أما من يرون رفع كفاءة المدرسين فيمثلون ١٢.٢%، مقابل ٩.٥% يرون أن الأولوية اللازمة يجب أن توجه نحو تشديد الرقابة على المدارس وخصوصًا مدارس الريف البعيدة عن المدينة.

أما من يرون توفير المعامل وأماكن ممارسة الأنشطة فيمثلون ٧.٤%، على الجانب الأخر يرى ٦.٣% أن الأولوية لحل المشكلة تتمثل في تحسين الخدمات بالمدارس وزيادة الإمكانيات، فيما يري أخرون أن من أهم المشكلات التي ينبغي أن يوجه لها التخطيط التنموي هي قضية تطوير أساليب التدريس حيث استقطب ذلك الرأى نسبة ٤.٥%، فيما أكد أخرون بنسبة ٣.٣% على ضرورة تطوير الكتاب المدرسي ورفع كفاءته، وتحسين وضعه كمًا وكيفًا.

## أ- إنشاء المزيد من المدارس

انعكس انخفاض أعداد المدارس في بعض القرى على ارتفاع كثافة الفصول وزياده أعداد التلاميذ بها، والتي تُعد من أهم المشكلات التي تعاني منها مدارس المركز، مما يؤثر سلبًا على المستوى التحصيلي للتلاميذ؛ لذا يجب التوسع في إنشاء مدارس جديدة، حيث يجب مراعاه أولوية المناطق التي تعاني عجزًا، ومن ثم تكون البداية من المناطق التي تشهد تأزمًا.

بلغ حجم العجز بمكونات الخدمة التعليمية بمركز الشُّهداء ١٨٩.٣ مدرسة، حيث بلغ العجز في الريف ١٥٤.٢مدرسة تشكل نحو أكثر من أربعة أخماس العجز في مكونات الخدمة التعليمية بنسبة ٨١.٨%، على نحو أخر بلغ حجم العجز في الحضر ٣٥.١ مدرسة تشكل ما يقرب من خُمس العجز بالمركز بنسبة ١٨.٥%، كما يوضح الجدول التالي

**جدول (٤) حجم العجز بالمراحل التعليمية المختلفة وفقًا للمعدلات التخطيطية عام (٢٠٢٠م- ٢٠٢١م)**

| المرحلة التعليمية | عدد المدارس المطلوب | % | العجز في الحضر | | العجز في الريف | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | العدد | % | العدد | % |
| **المدارس الابتدائية** | **٦٥.٦** | **٣٤.٦٥** | **١٢.٤** | **١٨.٩** | **٥٣.٢** | **٨١.١** |
| **المدارس الإعدادية** | **٨٣.٦** | **٤٤.١٦** | **١٧.٤** | **٢٠.٨** | **٦٦.٢** | **٧٩.٢** |
| **مدارس الثانوي العام** | **٢٥.١** | **١٣.٢٦** | **٥.٣** | **٢١.١** | **١٩.٨** | **٧٨.٩** |
| **مدارس الثانوي التجاري** | ٧ | **٣.٧٠** | **٠** | **٠** | ٧ | ١٠٠ |
| **مدارس الثانوي الصناعي** | ٨ | **٤.٢٣** | **٠** | **٠** | ٨ | ١٠٠ |
| **الجملة** | **١٨٩.٣** | ١٠٠ | **٣٥.١** | **١٨.٥** | **١٥٤.٢** | **٨١.٥** |
| **المتوسط** | **٣٧.٩** | - | - | - | - | - |

**المصدر:** محافظة المنوفية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الدليل الإحصائي السنوي، عام ٢٠٢١م، وحجم العجز في عدد المدارس من حساب الباحث.

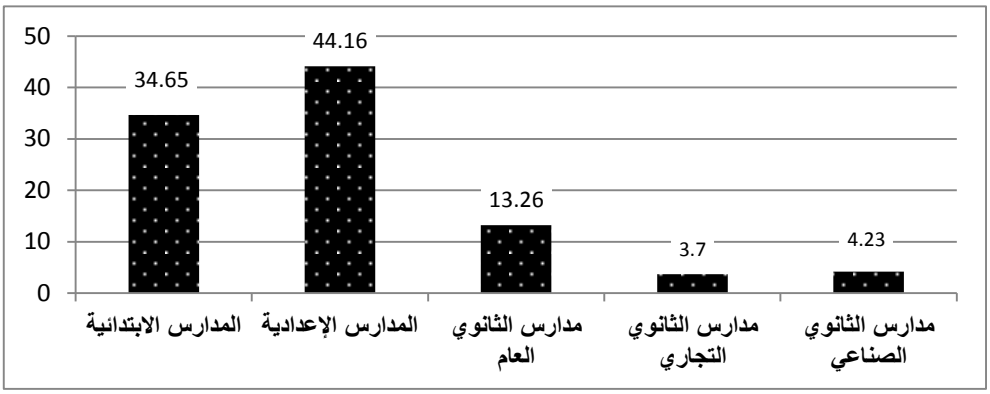


**المصدر:** إعتمادًا على بيانات جدول (٤)

**شكل (١٤) حجم العجز بالمراحل التعليمية وفقًا للمعدلات التخطيطية عام ٢٠٢٠م- ٢٠٢١م**

**من خلال جدول (٤) وشكل (١٤) ويمكن أن نبين حجم العجز في كل مرحلة تعليمية على مستوى المحلات العمرانية على النحو التالي:**

**i. حجم العجز في المدارس الابتدائية**

شهدت المدارس الابتدائية عجزًا واضحًا في أعدادها، حيث سجل النقص بها ٦٥.٦ مدرسة طبقًا للمعدلات التخطيطية والمعايير التنموية، حيث يتفاوت العجز بين المحلات العمرانية المختلفة تبايناً ملحوظًا وفقًا للمعدلات التخطيطية (مدرسة/٣٠٠٠ نسمة)، (تم تحديد العدد المطلوب من المدارس وفقًا للمعايير التخطيطية الواردة بوزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العُمرانية، ٢٠١٤م) تشكل أكثر من ثلث العجز الموجود بمدارس المركز بنسبة ٣٤.٧% من جملة العجز، ومن ثم يحتل العجز في ذلك القطاع المرتبة الثانية بعد التعليم الإعدادي، على نحو أخر بلغ العجز في الريف نسبة مرتفعة مقارنة بالحضر، فقد وصل العجز بالريف ٥٣.٢ مدرسة تشكل نحو أكثر من أربعة أخماس العجز في قطاع التعليم الابتدائي بنسبة ٨١.١%، في المقابل بلغ حجم العجز في الحضر ١٢.٤ مدرسة تشكل ما يقرب من خُمس العجز بالمركز بنسبة ١٨.٩%. ويوضح شكل(١٥) حجم العجز بمدارس المرحلة الابتدائية بالمركز.

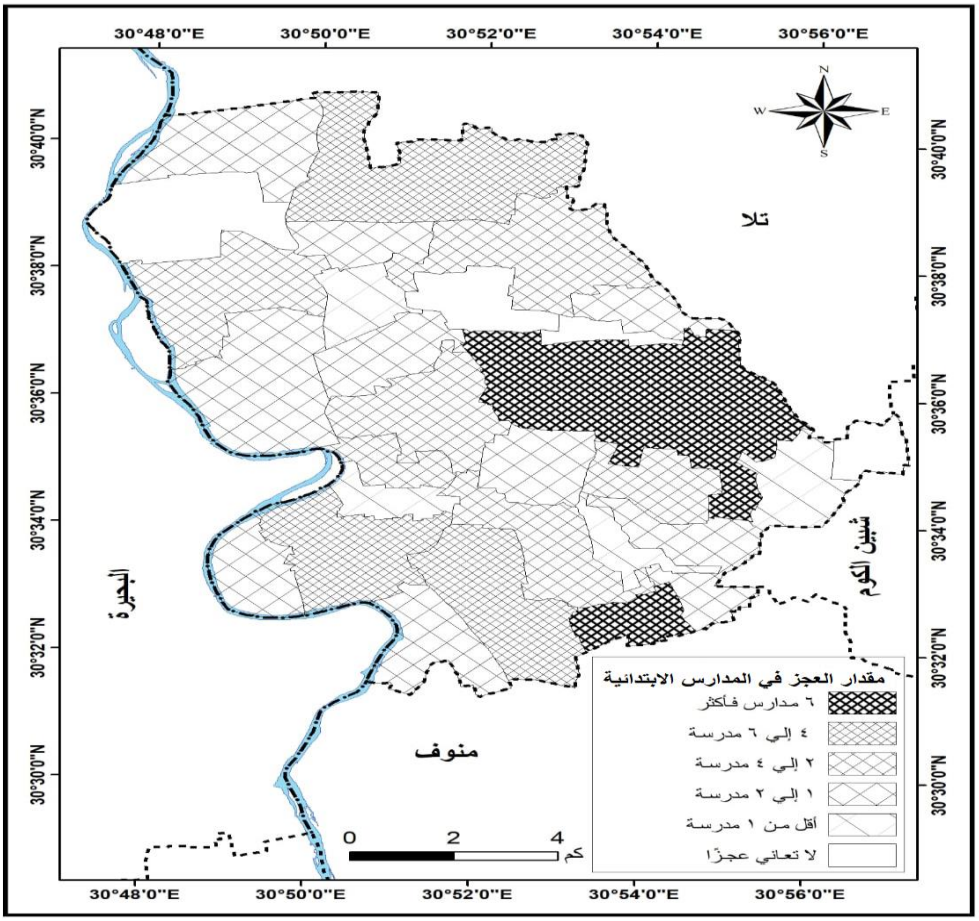


**المصدر:** إعتمادًا على بيانات جدول (٤)

**شكل (١٥) حجم العجز بمدارس المرحلة الابتدائية بمركز الشُّهداء عام ٢٠٢٠م- ٢٠٢١م**

من الشكل (١٥) يمكن تقسيم المحلات العمرانية على أساس حجم العجز بمدارس المرحلة الابتدائية إلى عدد من الفئات على النحو التالي:

**الفئة الأولى: محلات عُمرانية لا تعاني عجزًا من نقص المدارس الابتدائية:**

تتمثل في (٤) محلات عُمرانية، تقع في أجزاء من نصف المركز الشمالي، وتُمثل أكثر من عُشر المحلات العمرانية بالمركز بنسبة ١٤.٣% من الجُملة، هي: ناحية بشتامي، وكفر الجمالة، وكفر سرسموس، وكفر السوالمية، حيث سجلت المحلة الأولى والثانية تطابقًا في مقدار الزيادة عن المعدل المرغوب بمقدار ٠.٦ مدرسة لكل منهما على حده، بينما سجلت كفر سرسموس زيادة عن المعدل المطلوب بمقدار ٠.٢ مدرسة، كما

تطابق عدد المدارس في كفر السوالمية مع المعدلات التخطيطية، ومن ثم لا تعاني هذه الفئة من عجز في مدارس المرحلة الابتدائية.

**الفئة الثانية: محلات عُمرانية بها عجز في المدارس الابتدائية بنحو أقل من ١ مدرسة:**

تتمثل في (٤) محلات عُمرانية، تقع في شرق ووسط وغرب المركز، هي: ناحية إبشادي، وسرسموس، وكفر الجلابطة، وكفر حجازي، حيث سجلت هذه الفئة عجزًا عن المعدلات التخطيطية يصل إلى ٢.٣ مدرسة ابتدائي، وتعد ذلك الفئة أقل الفئات التي تعاني عجزًا في عدد المدارس الابتدائية بالمركز.

**الفئة الثالثة: محلات عُمرانية يتراوح العجز في المدارس الابتدائية بها بين ١ إلى ٢ مدرسة:**

تتمثل في (٩) محلات عُمرانية تقع في جهات متفرقة من المركز، هي: ناحية أبو كلس، ودناصور، وسلامون بحري، وشمياطس، وعشما، وعمروس، وكفر الشبع، ومُنشأة السادات، نادر، حيث سجلت ذلك الفئة عجزًا عن المعدلات التخطيطية يصل إلى ١٢.٩ مدرسة ابتدائي، وتعد هذه الفئة أكثر الفئات انتشاراً.

**الفئة الرابعة: محلات عُمرانية بها يتراوح العجز من ٢ إلى ٤ مدرسة:**

تضمنت(٦) محلات تقع في والشرق والوسط والغرب من المركز، هي: ناحية دنشواي، وزاوية البقلي، وساحل الجوابر، وسلامون قبلي، وكفر دنشواي، وكفر عشما، حيث سجلت الفئة عجزًا ملحوظًا عن المعدلات التخطيطية بمقدار ١٨.٣ مدرسة، ومن ثم تحتاج إلى تدخل تنموي لزيادة المدارس وسد العجز.

**الفئة الخامسة: محلات عُمرانية يتراوح العجز من ٤ إلى ٦ مدرسة:**

تتمثل في (٣) محلات عُمرانية تقع في أجزاء من الشمال والجنوب والغرب من المركز، وتُمثل أكثر من عُشر المحلات العمرانية بالمركز، هي: ناحية جزيرة الحجر، ودراجيل، زاوية الناعورة، وتعد هذه الفئة من أقل الفئات انتشاراً، كما يمكن أن نسميها الفئة المتأزمة حيث سجلت الفئة عجزًا كبيرًا عن المُعدلات التخطيطية بمقدار ١٤.٨ مدرسة، فقد وصلت نسب العجز بها ٥.٥ مدرسة، و٤.٧ مدرسة، و٤.٦ مدرسة لكل محلة على التوالي، ويؤدي هذا العجز بدورة إلى الضغط المتزايد على المدارس ومرافقها المختلفة، وكثافة عدد الفصول، وارتفاع نصيب المعلم من التلاميذ، والتأثير السلبي على الأنشطة المدرسية، وغيرها.

**الفئة السادسة: محلات عُمرانية يرتفع العجز في المدارس الابتدائية بها عن ٦ مدارس فأكثر:**

تضمنت (٢) من المحلات العُمرانية، تنتشر في الجنوب والشرق من المركز، وهي: ناحية العراقية، بالإضافة إلى مدينة الشُّهداء، وتعد هذه الفئة أقل الفئات انتشاراً، كما يمكن أن نسميها الفئة شديدة التأزم حيث سجلت الفئة عجزًا صارخًا عن المُعدلات التخطيطية بمقدار ١٨.٦ مدرسة، فقد وصلت نسب العجز بها ١٢.٤ مدرسة لمدينة الشُّهداء، في حين سجل العجز ٦.٢ مدرسة لناحية العراقية، وبالتالي تعد ذلك الفئة أعلى الفئات عجزًا على مستوي الفئات السابقة رغم أنها لا تضم سوي محلتين عمرانيتين فقط.

من خلال ما سبق وبتطبيق المعدلات التخطيطية والمعايير التنموية على المركز نلاحظ وجود عجز كبير في المدارس الابتدائية به بلغ ٦٥.٦ مدرسة تمثل أكثر من ثلث العجز بنسبة ٣٤.٧% من جملة العجز بكل مدارس المركز طبقًا للمعدلات التخطيطية، ويزداد الوضع سوءًا بالريف والذي تصل نسبة العجز به ٨١.١% من جمله المدارس الابتدائية المطلوبة بواقع ٥٣.٢ مدرسة، مقابل ١٢.٤ مدرسة تمثل ١٨.٩% في الحضر، والمحصلة أن هذه الفئة والفئة السابقة تتطلب تدخلًا تخطيطيًا عاجلًا لسد العجز وحل المُشكلات التي تُعرقل مسيرة الخدمة التعليمية عن مسارها الصحيح.

**ii. حجم العجز بمدارس التعليم الإعدادي**

شهدت المدارس الإعدادية عجزًا كبيرًا في أعدادها، حيث سجل النقص بها ٨٣.٦ مدرسة تشكل أكثر من خُمسي العجز الموجود بمدارس المركز بنسبة ٤٤.٢% من جملة العجز، ومن ثم يحتل العجز في ذلك القطاع المرتبة الأولى متقدمة بذلك على مدارس التعليم الابتدائي، على نحو أخر بلغ العجز في الريف معدلاً مرتفعاً مقارنة بالحضر، فقد وصل العجز به إلى ٦٦.٢ مدرسة تشكل ما يقرب من أربعة أخماس العجز في قطاع التعليم الإعدادي بنسبة ٧٩.٢%، في المقابل بلغ حجم العجز في الحضر ١٧.٤ مدرسة تشكل أكثر من خُمس العجز بالمركز بنسبة ٢٠.٨%. ويوضح شكل (١٦) حجم العجز بمدارس مرحلة الإعدادي بمركز الشُّهداء.

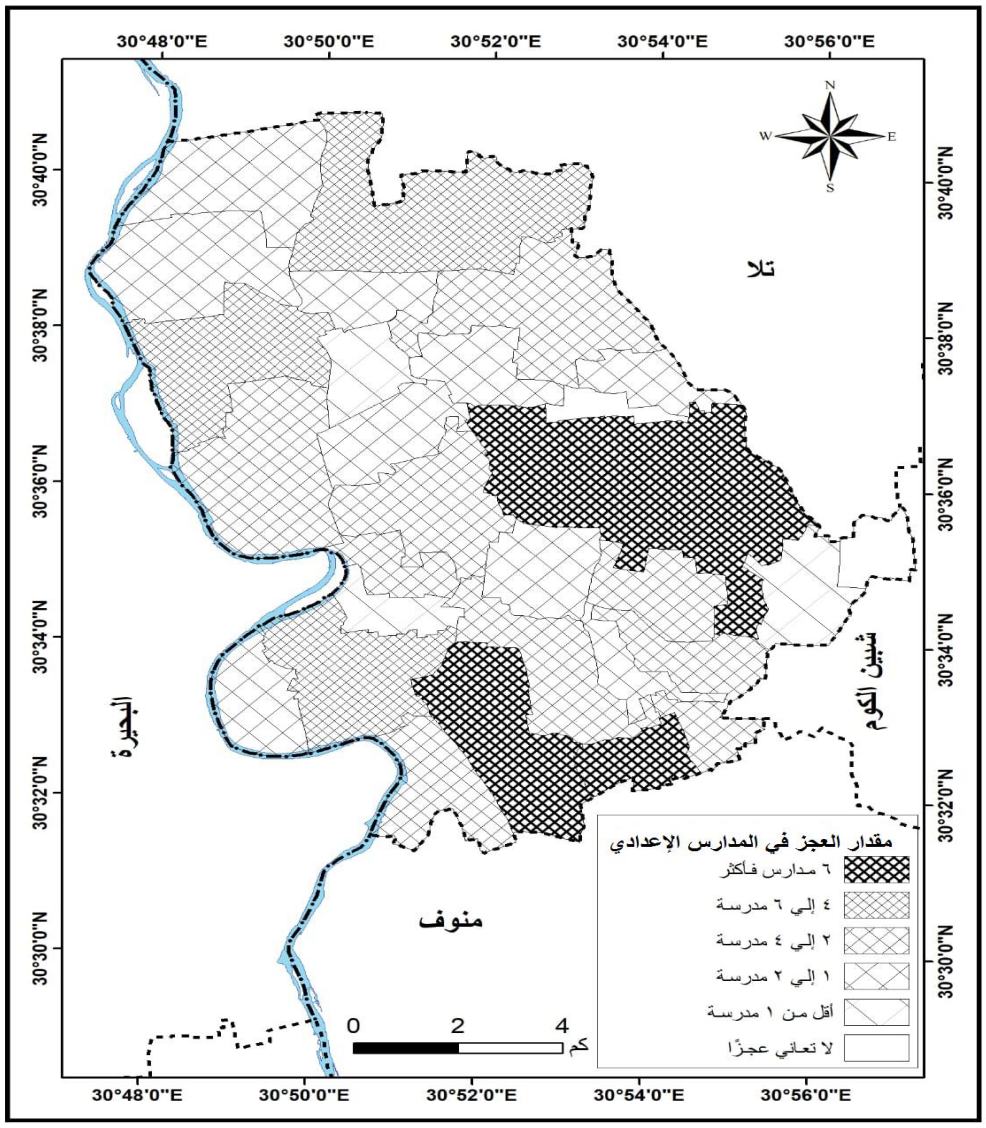


**المصدر:** إعتمادًا على بيانات جدول (٤)

**شكل (١٦) حجم العجز بمدارس مرحلة الإعدادي بمركز الشُّهداء عام ٢٠٢٠م-٢٠٢١م**

من خلال شكل(١٦) يمكن تقسيم المحلات العمرانية على أساس حجم العجز بمدارس المرحلة الإعدادية وفقاً للمعدلات التخطيطية (مدرسة/٣٠٠٠ نسمة) إلى عدد من الفئات على النحو التالي:

**الفئة الأولى: محلات عُمرانية لا تعاني عجزًا من نقص المدارس الإعدادية:**

تضمنت (٢) من المحلات العُمرانية، تنتشر في وسط وشرق المركز، هي: ناحية كفر الجمالة، وكفر سرسموس، حيث سجلت المحلة الأولى والثانية معدلاً ايجابياً وزيادة عن المعدل المطلوب بلغ ٠.٦مدرسة، و٠.٢ مدرسة، لكل منهما على التوالي، ومن ثم لا تعاني هذه الفئة من عجز في مدارس المرحلة الإعدادية، كما أنها أقل الفئات انتشارًا.

**الفئة الثانية: محلات عُمرانية بها عجز في المدارس الإعدادية بنحو أقل من ١ مدرسة:**

تتمثل في(٣) محلات عُمرانية، تقع في شرق ووسط وغرب المركز، هي: ناحية إبشادي، وسرسموس، وكفر حجازي، حيث سجلت تلك الفئة عجزًا عن المعدلات التخطيطية بعدد ٢.١ مدرسة إعدادي، وتعد ذلك الفئة أقل الفئات التي تعاني عجزًا في عدد المدارس الإعدادية بالمركز.

**الفئة الثالثة: محلات عُمرانية يتراوح العجز في المدارس الإعدادية بها بين ١ إلى ٢ مدرسة:**

تتمثل في (٩) محلات عُمرانية تقع في جهات متفرقة من المركز، هي: ناحية أبو كلس، وبشتامي، وسلامون بحري، وشمياطس، وعمروس، وكفر الجلابطة، وكفر السوالمية، وكفر الشبع، ومُنشأة السادات، حيث سجلت ذلك الفئة عجزًا عن المعدلات التخطيطية بعدد ١٢.٢ مدرسة إعدادي، وتعد هذه الفئة أكثر الفئات انتشاراً.

**الفئة الرابعة: محلات عُمرانية بها يتراوح العجز في المدارس الإعدادية بها بين٢ إلى٤ مدرسة:**

تضمنت (٨) محلات عُمرانية تقع في النصف الشمالي من المركز، هي: ناحية دناصور، ودنشواي، وساحل الجوابر، وسلامون قبلي، وعشما، وكفر دنشواي، وكفر عشما، ونادر، حيث سجلت ذلك الفئة عجزًا ملحوظًا عن المعدلات التخطيطية بعدد ٢٥ مدرسة، فقد تراوح العجز بين ٢.٣ مدرسة في دناصور، وعشما لكل منهما على حده، وبين ٣.٧ مدرسة في نادر، ومن ثم تحتاج إلى تدخل تخطيطي لزيادة المدارس وسد العجز.

**الفئة الخامسة: محلات عُمرانية يتراوح العجز في المدارس الإعدادية بها بين ٤ إلى ٦ مدرسة:**

تتمثل في (٣) محلات عُمرانية تقع في الشمال والغرب من المركز، هي: ناحية جزيرة الحجر، ودراجيل، زاوية البقلي، ويمكن أن نسمي ذلك الفئة بالمتأزمة حيث سجلت

عجزًا كبيرًا عن المُعدلات التخطيطية بلغ ١٤.٨ مدرسة، فقد وصلت نسب العجز بها إلى ٤.٥ مدرسة، و٥.٧ مدرسة، و٤.٦ مدرسة لكل محلة على التوالي، ومن ثم الأثر السلبي على مخرجات العملية التعليمية بذلك الفئة نظرًا للكثافة المرتفعة بمدارسها ومن ثم فصولها.

**الفئة السادسة: محلات عُمرانية يرتفع العجز في المدارس الإعدادية بها عن ٦ مدارس فأكثر:**

تضمنت (٣) من المحلات العُمرانية، تنتشر في الجنوب والشرق من المركز، هي: ناحية العراقية، وزاوية البقلي، بالإضافة إلى مدينة الشُّهداء، ويمكن أن نسميها بالفئة شديدة التأزم حيث سجلت عجزًا صارخًا عن المُعدلات التخطيطية يقدر بـــ ٣٠.٢ مدرسة، فقد وصلت نسب العجز بها إلى ٦.٢ مدرسة، و٦.٦ مدرسة، و١٧.٤ مدرسة، لكل منها على الترتيب، وبالتالي تعد الفئة أعلى الفئات عجزًا على مستوي الفئات السابقة رغم أنها لا تضم سوي ١٠.٧% من جملة محلات المركز فقط.

من خلال ما سبق وبتطبيق المعدلات التخطيطية والمعايير التنموية على المركز نلاحظ وجود عجز كبير في المدارس الإعدادية والذي يفوق المدارس الابتدائية، حيث بلغ ٨٣.٦ مدرسة تمثل أكثر من خُمسي العجز بنسبة ٤٤.٢%، ويزداد الوضع سوءا بالريف والذي تصل نسبة العجز به ٧٩.٢% من جمله المدارس الإعدادية المطلوبة بواقع ٦٦.٢ مدرسة، مقابل ١٧.٤ مدرسة تمثل ٢٠.٨% في الحضر، والمحصلة أن ذلك الفئة والفئة السابقة تتطلب تدخلًا تخطيطيًا سريعًا لوضع الحلول التنموية المناسبة التي بدورها تساهم في تخفيف العبء وخفض الكثافة في ذلك المرحلة التعليمية.

### iii. حجم العجز في مدارس الثانوي العام

سجل العجز بها ٢٥.١ مدرسة طبقًا للمعدلات التخطيطية والمعايير التنموية، تشكل أكثر من عُشر العجز الموجود بمدارس المركز بنسبة ١٣.٣% من جملة العجز، ومن ثم يحتل العجز في ذلك القطاع المرتبة الثالثة بعد مدارس التعليم الإعدادي والإبتدائي، على نحو أخر بلغ العجز في الريف معدلاً مرتفعاً مقارنة بالحضر، فقد وصل العجز به ١٩.٨ مدرسة تشكل ما يقرب من أربعة أخماس العجز في قطاع التعليم الثانوي العام بنسبة ٧٨.٩%، في المقابل بلغ حجم العجز في الحضر ٥.٣ مدرسة تشكل أكثر من خُمس العجز بالمركز بنسبة ٢١.١%، حيث يتفاوت العجز بين المحلات العمرانية المختلفة تبايناً ملحوظًا، وقد قام الباحث بتحديد المطلوب من هذه المدارس(الثانوي العام) على مستوي

الوحدات المحلية ككل وليس على مستوي النواحي؛ وذلك نظرًا لاتساع دائرة هذه المدارس عن مرحلة التعليم الأساسي. ويوضح شكل (١٧) حجم العجز بمدارس مرحلة الثانوي العام بمركز الشُّهداء.

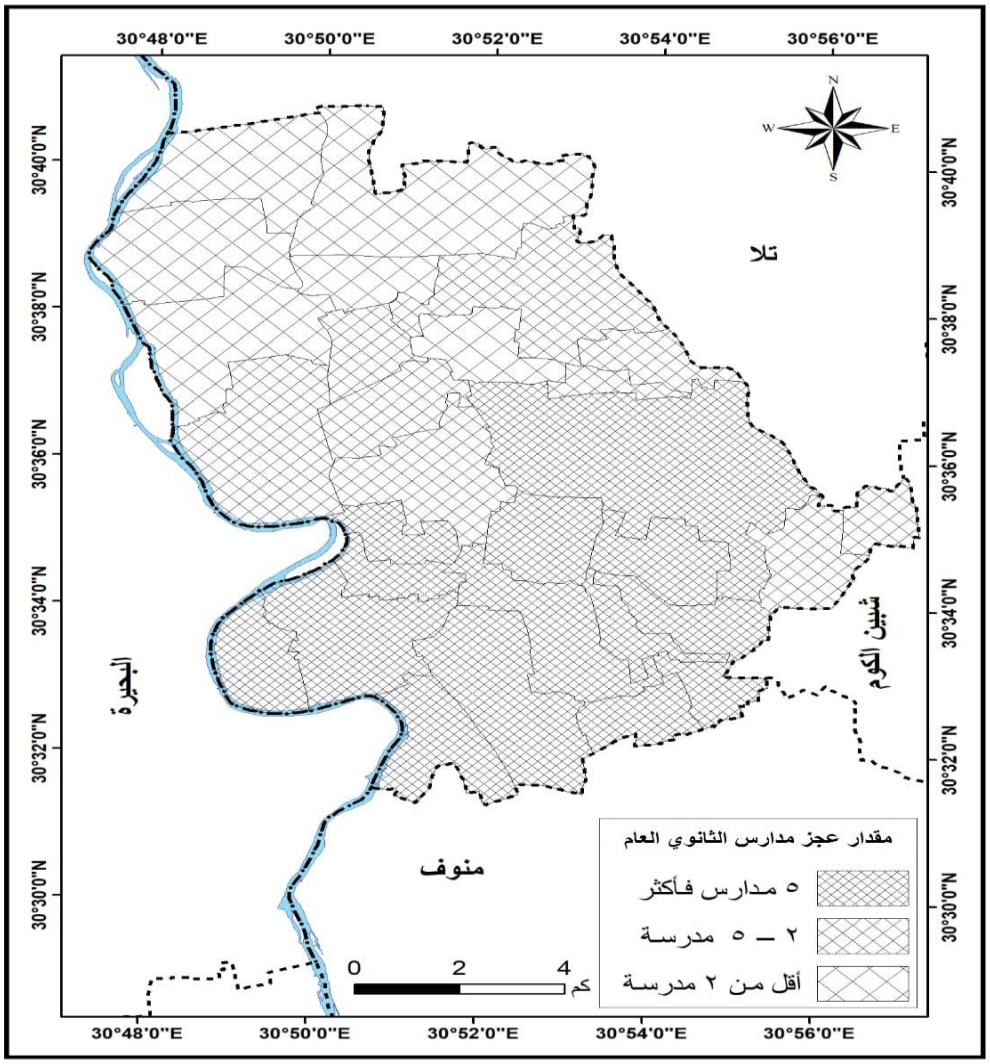


**المصدر:** إعتمادًا على بيانات جدول (٤)

**شكل (١٧) حجم العجز بمدارس مرحلة الثانوي العام بمركز الشُّهداء عام ٢٠٢٠م – ٢٠٢١م**

**يمكن تقسيم الوحدات المحلية بالمركز على أساس حجم العجز بمدارس مرحلة الثانوي العام وفقًا للمعدلات التخطيطية (مدرسة/١٠٠٠٠ نسمة) إلى عدد من الفئات على النحو التالي:**

**الفئة الأولى: وحدات محلية ينخفض العجز بها في مدارس الثانوي العام عن ٢ مدرسة:**

تضمنت وحدتين محليتين تضم(٦) محلات عمرانية تقع في الشمال والشمال الغربي من المركز، هي الوحدة المحلية بدراجيل ويتبعها ٣ نواحي هي ( دراجيل – كَفر السوالمية – كَفر الشبع)، والوحدة المحلية بزاوية البقلي ويتبعها ٣ نواحي أيضًا هي ( زاوية البقلي – عَمروس – بشتامي)، حيث سجلت الفئة عجزًا عن المعدلات التخطيطية بلغ ٠.٩ مدرسة، و١.٧ مدرسة لكل وحدة محلية منهما على الترتيب، وتعد ذلك الفئة أقل الفئات التي تعاني عجزًا في عدد مدارس الثانوي العام بالمركز.

**الفئة الثانية: وحدات محلية يتراوح بها العجز في مدارس الثانوي العام بين٢ – ٥ مدرسة:**

تضمنت وحدتين محليتين تضم (٩) محلات عمرانية تقع في شرق وغرب المركز، هي الوحدة المحلية بدنشواي ويتبعها ٤ نواحي هي (دنشواى – أبو كلس – دَناصور– إبشادى )، الوحدة المحلية بساحل الجوابر ويتبعها ٥ نواحي وهي (ساحل الجوابر– شمياطس – كَفر الجمالة – سرسموس– كَفر سرسموس )، حيث سجلت ذلك الفئة عجزًا عن المعدلات التخطيطية بلغ ٢.٣ مدرسة، و٢.٨ مدرسة لكل وحدة محلية منهما على الترتيب، وتعد ذلك الفئة ثاني الفئات انتشارًا، ثاني الفئات التي تعاني عجزًا في عدد مدارس الثانوي العام بالمركز، كما يمكن أن نسمي ذلك الفئة بالمتأزمة حيث سجلت الفئة عجزًا واضحًا عن المُعدلات التخطيطية بلغ ٥.١ مدرسة.

**الفئة الثالثة: وحدات محلية يرتفع بها العجز في مدارس الثانوي العام عن ٥ مدرسة:**

تضمنت وحدات محلية تضم (١٣) محلة عمرانية تقع في الجنوب الشرقي، والجنوب الغربي من المركز، وتُمثل أكثر من خُمسي المحلات بالمركز، بنسبة مقدارها ٤٦.٤% من الجُملة، وهي الوحدة المحلية بزاوية الناعورة ويتبعها ٦ نواحي هي ( زاوية الناعورة – نادر – جزيرة الحجر – مُنشأة السادات – كَفر حجازي – كَفر دنشواى )، والوحدة المحلية بكفر عَشما ويتبعها ٦ نواحي وهي ( كَفر عَشما – عَشما – العراقية – كَفر الجلابطة – سَلامون بحرى – سَلامون قبلي )، بالإضافة إلى مدينة

الشُهداء، حيث سجلت الفئة عجزًا عن المعدلات التخطيطية بلغ ٦ مدرسة للوحدتين المحليتين الأولى والثانية حيث تطابق العجز بهما، و٥.٣ مدرسة لمدينة الشُهداء، وتعد ذلك الفئة أولي الفئات انتشارًا، وأولي الفئات التي تعاني عجزًا في عدد مدارس الثانوي العام بالمركز، كما يمكن أن نسمي ذلك الفئة بشديدة التأزم حيث سجلت عجزًا صارخًا عن المُعدلات التخطيطية بلغ ١٧.٣ مدرسة.

من خلال ما سبق وبتطبيق المعدلات التخطيطية والمعايير التنموية على المركز نلاحظ وجود عجز كبير في مدارس التعليم الثانوي العام والذي جاء في الترتيب الثالث بعد الإعدادي والابتدائي، حيث بلغ به العجز ٢٥.١ مدرسة تمثل أكثر من عُشر العجز بنسبة ١٣.٣% من جملة العجز بكل مدارس المركز طبقًا للمعدلات التخطيطية، ويزداد العجز بالريف مقارنة بالحضر والذي تصل نسبة العجز به ٧٨.٩% من جمله المدارس الثانوي العام المطلوبة بواقع ١٩.٨ مدرسة، مقابل ٥.٣ مدرسة تمثل ٢١.١% في الحضر.

**iv. العجز في مدارس الثانوي الفني**

بلغ العجز في مدارس الثانوي الفني ١٥ مدرسة، جدير بالذكر أن هذا العجز يتركز في الريف دون الحضر بنسبة ١٠٠%، حيث يتطلب قطاع الثانوي التجاري ٧ مدارس لسد العجز القائم به، والتي تمثل ٣.٧% من جملة عجز المدارس بالمركز، كما يتطلب قطاع الثانوي الصناعي ٨ مدارس لسد العجز القائم به، والتي تمثل٤.٢% من جملة عجز المدارس بمركز الشُهداء.

**ب- إلغاء الدروس الخصوصية**

تمثل الدروس الخصوصية أحد أبرز وأهم التحديات التي تواجه الأسر المصرية، حيث تنعكس على زيادة تكلفة التعليم بصورة غير مباشرة، فعلى الرغم من نص الدستور المصري أن يكون التعليم مجانياً، إلا أن بعض النفقات مثل الدروس الخصوصية وغيرها من النفقات تمثل عائقاً أمام استكمال بعض التلاميذ للتعليم أو تسربهم منه.

حيث يعكس انتشارها في المركز وجود خلل حقيقي في منظومة التعليم قبل الجامعي بالمركز، التي بدورها تعد جزء من منظومة التعليم على المستوى القومي، لذا فإن هناك بعض الحلول والمقترحات للتخفيف من حدة هذه المشكلة منها على سبيل المثال ما يلي:

i. تحسين فرص التعلم في المدارس من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة في توصيل المناهج للتلاميذ بجانب الأساليب القديمة.

ii. تشديد الرقابة على مراكز الدروس الخصوصية، الموجودة في أماكن عدة في المركز، والتي انتشرت في غياب الرقابة الحكومية.

iii. العمل على تزويد المدارس بالإمكانيات اللازمة من ملاعب وحدائق، ومساحات خضراء، حيث صرح ٣.٣% من أولياء الأمور بعدم وجود حديقة بالمدرسة، ففي قطاع التعليمي الإبتدائي هناك (١٠) محلات عمرانية تتركز في جنوب المركز تمثل أكثر من ثُلث المحلات المركز بنسبة ٣٥.٧% من الجملة محرومة من الحدائق والمساحات الخضراء تتركز جميعها في الريف هي ناحية إبشادي، وأبو كلس، وساحل الجوابر، وسلامون قبلي، والعراقية، وعشما، وكفر حجازي، وكفر سرسموس، وكفر عشما، ومنشأة السادات.

iv. ، بالإضافة إلى (٨) محلات تضم مدارس للتعليم الإعدادي محرومة هي الأخرى، مقابل (٢) محلة للتعليم الثانوي العام يتركزان في وسط المركز وهما دنشواي، وكفر السوالمية، كما يجب أن تضم المدارس حجرات للحاسب الآلي والمكتبات وحجرات للأنشطة، ومن ثم تعدد وسائل الجذب في المدارس.

v. العمل على تشجيع فكرة مجموعات التقوية بمدارس المركز، وضرورة إلزام المدرسين بها.

vi. استغلال المدارس في العطلة الصيفية لرفع مستوى التلاميذ من خلال الأنشطة الصيفية.

vii. ضرورة التواصل والمتابعة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة، حيث يرى ٦٩% من أولياء الأمور أن المدرسة لا تخطره بمستوى ابنه في الدراسة بشكل مستمر.

### أ- تطوير المناهج الدراسية

إن تفعيل دور المدرسة في التنمية الثقافية لطلابها يتطلب الاهتمام بالمنهج وتطويره من حيث أهدافه ومحتواه ومقرراته، وأساليب التدريس، ونظام التقويم والامتحانات حتى تتمكن من العناية بالتلميذ، ويتطلب هذا مجموعة من الاجراءات التي يجب عليها أن تتبعها منها ما يلي:

i. تخليص المقررات من الحشو الزائد، والتركيز على أساسيات العلم، بحيث لا يحدث تكرار لما درس في المراحل التعليمية السابقة، إنما يكون مكملاً له.
ii. الاهتمام باللغة العربية (الأم) وهذا يتطلب التعمق في تاريخ وثقافة المجتمع للوقوف على قيمنا الدينية والأخلاقية والاجتماعية الأصيلة، والتي تمكنه من غربلة التراث للتخلص من كل ما هو دخيل عليه من المجتمع الغربي من أجل بناء مجتمع راق متقدم.
iii. الاهتمام بالزيارات العلمية، والميدانية والأنشطة الثقافية والعلمية والاستفادة منها في تدعيم ما يدرسه التلميذ بالمدرسة.
iv. تقديم أنشطة ثقافية، واجتماعية لربط التلميذ والمعلم بالبيئة المحلية التي يعيش فيها.

**ب- رفع كفاءه المدرس**

من الأمور ذات الأهمية بمكان والتي ينبغي أن تكون من المحاور الأساسية لدى أصحاب القرار مسألة رفع كفاءة المدرسين، حيث ينبغي العمل المستمر على الارتقاء بمستوى وكفاءة المعلم، وذلك من خلال اتباع خطة مستمرة للتدريب يراعى مواكبتها مع متطلبات العصر وسوق العمل، وأن تركز على الجوانب التطبيقية وليس النظرية، بحيث يتم ربط الترقية إلى درجة أعلى للمدرس باجتيازه مجموعة من الدورات المؤهلة ، وكذلك ربط بعض الحوافز للمدرسين باجتيازهم للدورات التدريبية، وكذلك الحال بالنسبة لتقلد المناصب الإدارية في المدارس الذي ينبغي أن يكون من خلال معيار الكفاءة والتدريب وليس لأسباب أخرى.

لكن في ظل وجود العجز في بعض التخصصات وتعدد فترات اليوم الدراسي قد لا يدع مجالاً للتدريب، ويمكن أن يتم ذلك من خلال التدريب عن بعد، أو من خلال الفيديو كونفرانس الذي يتيح للمتدرب التواصل مع المدرب عن بعد، وخصوصًا أن غالبية المدرسين لديهم خدمة الانترنت المنزلي بنسبة ٨٣.٩% من عينة المدرسين.

كما يجب العمل قدر الإمكان على تفعيل دور الأكاديمية المهنية للمعلمين والإرتقاء بالجانب المادي للمعلمين بما يتناسب مع كرامتهم، والحرص على مشاركة المعلم في اجتماع مجالس الآباء للمشاورة والمشاركة الفاعلة في حل مشكلات الطلاب ومد يد العون لهم.

### ت- تشديد الرقابة على المدارس

إذا كان التخطيط يمثل أهم عوامل النجاح لأي عمل صغيراً كان أم كبيراً، فإن الرقابة تعتبر إحدى أهم الوظائف الإدارية على الاطلاق، إذ لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن تحقق الخطة نجاحاً في غياب نظام رقابي فاعل إذًا الرقابة تقوم بوظيفة مهمة، وتعتبر عنصراً أساسياً من العناصر التي تتألف منها العملية الإدارية على أساس فحص الأداء الفعلي، ومقارنته أولاً بأول مع الأهداف المعيارية كماً ونوعاً والتي حددتها المنشأة.

ومن ثم فالرقابة عملية شاملة، بمعنى أنها تنصب على جميع النشاطات في المنشأة وأهمها الأفراد والموارد، وكيفية أداء العمل، ولكن هنالك قصور في الفهم الصحيح لوظيفة الرقابة ودورها في تجويد الأداء في ميدان الإدارة التعليمية.

لذا يجب على وزارة التربية والتعليم تشديد الدور الرقابي على المدارس من قبل أجهزة التفتيش التابعة لها، ومراقبة سير العملية التعليمية وقيام المعلمين بالحضور والشرح الوافي للمناهج داخل المدارس الحكومية، كما يجب تشديد الرقابة على المدارس الخاصة والتي في كثير من الأحيان ترتكب الكثير من المخالفات سواء المتعلقة بالجانب الإداري، أو نظام الدراسة، أو هضم حقوق العاملين من مدرسين وعمال، مما يحول دون وقوع الكثير من السلبيات والمشكلات التي تعتري العملية التعليمية بالمركز، مما ينعكس على كفاءة مكونات التعليم قبل الجامعي بالمركز.

### ث- توفير المعامل وأماكن ممارسة الأنشطة

تلعب الأنشطة المدرسية دورًا مهمًا جدًا فى صقل شخصية التلميذ بحيث تصبح شخصية متعاونة وإيجابية ويزيد من روح الإنتماء لدى التلميذ، فمن خلال الأنشطة المدرسية يمكن اكتشاف مواهب الطلبة ومن هنا يمكن تنميتها، وتهتم إدارة المدرسة بـــ الأنشطة المدرسية ولذلك تم تكوين جماعة المكتبة وجماعة الصحافة وجماعة الرحلات وجماعة المسرح إيمانا من المدرسة بالضرورة القصوى للأنشطة.

وقد يظن الكثير أن المدرسة مكان درس واطلاع فقط، وأن نهوض المدرسة بمهمة التعليم يعفيها من أي واجب آخر، والحقيقة غير ذلك فالمدرسة ليست غرفة دراسة فحسب، ولكن المدرسة (فصول – مكتبة – معامل – صالة اجتماعات – حجرات لممارسة الأنشطة المتنوعة.. وغيرها) صحيح أن الاستماع للدروس والإصغاء لشرح الأستاذ وسؤاله ومناقشته في بعض الأمور والمشكلات ذات أهمية كبرى في الدراسة،

ولكن تعتبر الأنشطة التي تتم خارج حجرات الدراسة على جانب كبير من الأهمية في تنمية التلميذ في جوانبه المختلفة. وبالتالي فمن الأمور ذات الأهمية الاهتمام بالأنشطة والعمل على تحقيق تكافؤ الفرص بين الأنشطة الصفية واللاصفية، فالأنشطة الصفية تتعلق بإثراء المنهج الدراسي المقرر ويمارسه التلميذ داخل الفصل بمساعدة معلمه، والأنشطة اللاصفية الأساسية المتمثلة في التربية الرياضية والمجالات العملية (صناعي – زراعي – ..) لكي يختار منها التلميذ مجالاً واحدًا، كما أنها تعرف بالأنشطة التي يقوم بها المتعلم غالباً بتوجيه من المعلم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها وبشكل غير إجباري لإثراء الخبرات التعليمية التي يكتسبها.

## ج- تحسين الخدمات في المدارس

تعاني الكثير من المدارس بمركز الشُّهداء من نقص بعض الخدمات وأعمال الصيانة بها، مما يشكل خطراً كبيراً على تلاميذ المدارس، لذلك يجب توفير الإمكانيات المادية والبشرية والمعدات والخامات والتدريبات المهنية اللازمة لتفعيل العملية التعليمية بالمدارس بما يتناسب مع أعداد التلاميذ، من خلال استكمال التجهيزات وصيانة البنية التحتية للمدارس خصوصاً المدارس الحكومية في القرى الصغيرة ومدارس التعليم الفني.

لكن نقص الميزانيات المتاحة لذلك تعد عقبة تحول دون تنفيذ المطلوب حيث ترتبط بدفع التلاميذ للمصروفات الدراسية، ومن ثم فإن المدارس المختلفة متمثلاً ذلك في إداراتها عليها الاستعانة بمجلس أمناء المدارس ودعوة المجتمع المدني ورجال الأعمال إلى المشاركة في بعض الأعمال ذات التكلفة المحدودة، والتي يؤدي عدم تنفيذها على أرض الواقع إلى التأثير على بيئة التعلم مثل توفير الإضاءة المناسبة في الفصول، وإصلاح الأثاث بها، وصيانة دورات المياه وتوفير وسائل تنظيفها، وتأمين أسوار المدارس، كما أن من الأمور المهمة وجود صيدلية صغيرة تضم الاسعافات الأولية لاستخدامها في حالات الطوارئ.

## ح- تطوير أساليب التدريس

اقتصر أسلوب التدريس واستراتيجياته في الوقت الحالي عند كثير من المدرسين على استخدامهم لأسلوب المحاضرة والإلقاء أكثر من أسلوب المناقشة والحوار والتعلم التعاوني في التدريس لطلابهم؛ مما يؤثر على فاعليتها في تحقيق التعلم الذاتي لهم، والبحث عن المعلومة بأنفسهم من مصادرها المختلفة، وتجعلهم متلقين سلبيين للمعرفة، فهذا الأسلوب

لا يثبت المعلومة في أذهان الطلاب ويقلل من فرص تحقيق التنمية الثقافية لهم، كما أنه يتناقض مع ظاهرة الانفجار المعرفي وتقييم المحتوى التعليمي الذي يسود هذا العصر، عصر المعلومات.

إن مهمة المدرسة لا تقتصر على إعداد طلابها لتحصيل المادة التعليمية في المقام الأول بل تنمية المهارات والحصول عليها، واكتساب الثقافة من القراءات الحرة والموجهة من قبل الأساتذة، كما أن هناك ضعفاً في استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الحاسب الآلي والإنترنت إلى جانب ضعف استخدام الوسائل التعليمية في التدريس للطلاب كالخرائط والمجسمات واللوحات التعليمية التي تسهل حصول الطلاب على المعلومة.

### خ- رفع كفاءة الكتاب المدرسي

يقترح الباحث بعض الحلول للارتقاء بالكتاب المدرسي والتخلص من ظاهرة اعتماد الطلاب على الكتب الخارجية وعدم الاهتمام بالكتب المدرسية ، والتي تتمثل فيما ما يلي:

i. أن يتضمن الكتاب المدرسي نفس عناصر الجذب المتضمنة في الكتاب الخارجي، كأن يتضمن الكتاب المدرسي معلومات معروضة بشكل جذاب ومرتب للطالب.
ii. يعرض تفاصيل لبعض الأجزاء المهمة وهو ما يسمى بالمعلومات الإثرائية.
iii. يحتوي على تدريبات وأسئلة على كل جزء من الدرس ثم أسئلة شاملة في نهاية الدرس.
iv. يضم نماذج امتحانات، بل وامتحانات سابقة وإجاباتها، على أن يتم توفيره للطالب في وقت كاف قبل بداية الدراسة.

### د- الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الخدمات التعليمية بمركز الشُّهداء

تستهدف خطط التنمية التخطيط الجيد والفعال والقابل للتحقيق للارتقاء بالمستوي لتحقيق المطلوب، وعلى أساس ما سبق فقد قام الباحث بوضع خريطة تنموية تحتوي على تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية المطلوبة من الخدمات التعليمية حتى ٢٠٤٩م – ٢٠٥٠م، كما يوضح جدول (٥) وشكل (١٨).

**جدول (٥) تقدير عدد السُكان بمركز الشُهداء والاحتياجات الحالية والمستقبلية المطلوبة من الخدمات التعليمية حتى ٢٠٤٩م – ٢٠٥٠م.**

| السنة | عدد السُكان | المدارس الابتدائية (مدرسة /٣٠٠٠ نسمة) | المدارس الاعدادية (مدرسة /٣٠٠٠ نسمة) | مدارس الثانوي العام (مدرسة /١٠٠٠٠نسمة) | مدارس التعليم الفني (مدرسة / ٣٥٠٠٠ نسمة) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | التجاري | الصناعي |
| ٢٠٢١م | ٣٧٠٨١٩ | ١٢٤ | ١٢٤ | ٣٧ | ١١ | ١١ |
| ٢٠٢٥م | ٤٢٧٠٧٢ | ١٤٢ | ١٤٢ | ٤٣ | ١٢ | ١٢ |
| ٢٠٢٩م | ٤٩١٦٣٦ | ١٦٤ | ١٦٤ | ٤٩ | ١٤ | ١٤ |
| ٢٠٣٣م | ٦٢٨٩٩٠ | ٢١٠ | ٢١٠ | ٦٣ | ١٨ | ١٨ |
| ٢٠٣٧م | ٧٢٤٠٨١ | ٢٤١ | ٢٤١ | ٧٢ | ٢١ | ٢١ |
| ٢٠٤١م | ٨٣٣٥٤٧ | ٢٧٨ | ٢٧٨ | ٨٣ | ٢٤ | ٢٤ |
| ٢٠٤٥م | ٩٥٩٥٦٢ | ٣٢٠ | ٣٢٠ | ٩٦ | ٢٧ | ٢٧ |
| ٢٠٤٩م | ١١٠٤٦٢٨ | ٣٦٨ | ٣٦٨ | ١١٠ | ٣٢ | ٣٢ |

**المصدر:** الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، عدد السكان التقديري لعام ٢٠٢١م، واستخدام معادلات الاسقاطات من خلال برنامج Excel لتقدير عدد السكان، وتقدير المدارس المطلوبة وفقًا للمعدلات التخطيطية.

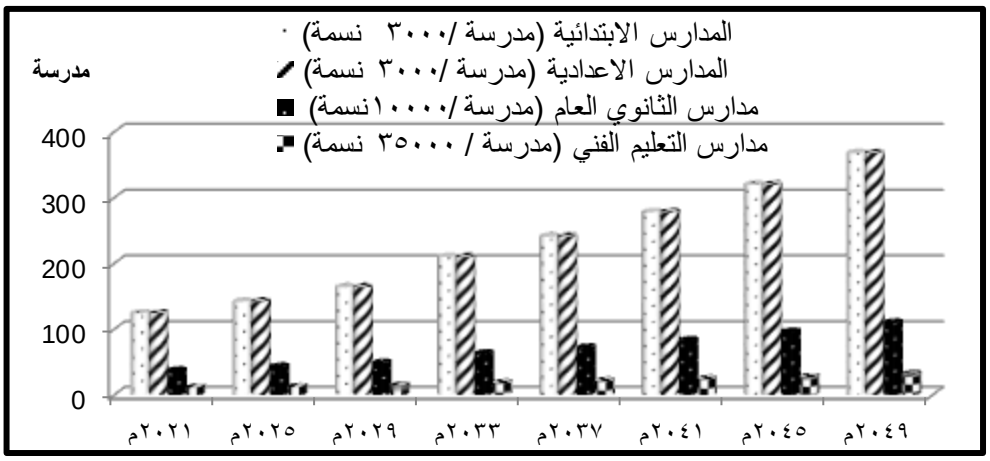


**المصدر:** إعتمادًا على بيانات جدول (٥)

**شكل ( ١٨) الاحتياجات المطلوبة من الخدمات التعليمية حتى ٢٠٤٩م– ٢٠٥٠م**

## ثالثًا: النتائج والتوصيات

يأمل الباحث من خلال هذه الدراسة أن يضع أمام مخططي الخدمات التعليمية في مُحافظة المنوفية، خصوصًا مركز الشُّهداء صورة عن الوضع القائم لخدمات التعليم قبل الجامعي، من حيث توزيعها وأحجامها وكفاءتها، وهي بذلك تبرز للمُخطط حجم المتوفر منها، فتضيء له الطريق؛ كي ينفذ مخططًا يستوعب الواقع الراهن، ويعين على أي تخطيط مستقبلي، وبالتالي يلبي احتياجات السُكان في الحاضر والمستقبل.

### ١- النتائج

أ- تأتي مشكلة ارتفاع كثافة الفصول على رأس المشكلات التي تواجه قطاع التعليم بالمركز، حيث استقطبت العدد الأكثر من التكرارات بنسبة ١٣.٩٩% من عينة أولياء الأمور.

ب-من المشكلات الكبيرة والتي تتعدد تداعياتها السلبية على العملية التعليمية تعدد فترات الدراسة؛ لذا جاءت في الترتيب الرابع بنسبة ٨.٦٣% وفقًا لعينة أولياء الأمور.

ت-تصدرت مادة (الرياضيات) و(اللغة الإنجليزية) التخصصات العلمية التي تعاني عجزًا بالمركز، حيث استقطبت الأولى نحو أكثر من خُمس الحالات بنسبة ٢٠.٨%، في حين سجلت الثانية نسبة تقارب الخمس لتشكل ١٨.٢%، في ظل عدم حصول أكثر من ربع المدرسين بالتخصصات المختلفة بمركز الشُّهداء على مؤهلات تربوية بنسبة ٢٨.٣%، مما دفع ٨٩% من أبناء أولياء أمور عينة الدراسة للدروس الخصوصية، في ظل تعدد أسباب الاتجاه إليها.

ث-شهدت مدارس المركز عجزًا واضحًا في منطقة الدراسة بلغ ٦٥.٦ مدرسة ابتدائية، و٨٣.٦ مدرسة إعدادي، و٢٥.١ مدرسة ثانوي عام، و١٤ مدرسة ثانوي فني وذلك طبقًا للمعدلات التخطيطية والمعايير التنموية.

### ٢- التوصيات

أ- العمل على زيادة بناء المدارس لكي تستوعب العدد الهائل من التلاميذ الذين تكتظ بهم الفصول، لاسيما مدارس التعليم الأساسي في القرى بما يقلل الكثافة الطلابية.

ب- العمل على توفير فرص عمل لخريجي التربية نظراً لقلة عدد المدرسين وارتفاع نصاب الحصص للمدرسين المعينين.

ت- استخدام خرائط كفاءة مؤشرات التعليم بالمركز في وضع الخطط المستقبلية للتعليم به.

ث- العمل على عوده هيبة المدرس مرة أخرى عن طريق تعزيز قيمة المعلم.

ج- الاهتمام بالمحتوى التعليمي للطلاب وتحسين نوعيته، واستخدام وسائل إيضاح أكثر تأثيرًا للتلاميذ من خرائط ومجسمات للكره الأرضية، ولوحات وتجارب وزيارات ميدانية وغيرها.

ح- إتاحة فرص أوسع لمشاركة القطاع الأهلي في توسيع نطاق الخدمات التعليمية.

## رابعًا: الملاحق والمصادر والمراجع

### ١- الملاحق

**جامعة المنوفية**

**كلية الآداب – قسم الجغرافيا**

**ملحق (١) نموذج استبيان عن الأبعاد الجغرافية التنموية لخدمات التعليم قبل الجامعي في مركز الشهداء (بيانات نموذج الاستبيان سرية وخاصة بالبحث العلمي فقط)**

**أولاً:بيانات شخصية لولي الأمر:**

١-النوع: ذكر ( ) أنثى ( ) تاريخ الميلاد..... السن..... الناحية .....

٢-المؤهل الدراسي: أمي( ) متوسط وفوق المتوسط( )جامعي( ) دارسات عليا( )

٣-الحالة الاجتماعية: متزوج ( ) مطلق( ) أرمل ( )

٤-عدد أفراد الأسرة: ذكور ( ) اناث ( ) العاملون ذكور ( ) اناث ( ).

**الحالة الاقتصادية:**

٥- متوسط الدخل الشهري: أقل من ٢٠٠٠جنيه( ) ٢٠٠٠-٣٠٠٠( ) ٣٠٠٠-٤٠٠٠( ) ٤٠٠٠جنيه فاكثر( )

٦- مصادر الدخل من: أرض زراعية ( ) العمل بالتجارة ( ) العمل بالخارج ( ) العمل بالقطاع الخاص ( ) العمل بالقطاع العام ( )مصادر أخرى .....

**ثانيًا:بيانات عن العملية التعليمية:**

٧- هل يحصل أولادك على دروس خصوصية ؟ نعم ( ) لا ( ) والسبب .....

٨- عدد مواد الدروس الخصوصية .....مادة

٩- المواد الأكثر استهدافاً للدروس الخصوصية.....

١٠- هل يمارس ابنك أنشطة في المدرسة ؟ نعم ( ) لا ( ) وهي.....

١١- لماذا يتغيب ابنك عن الدراسة في بعض الأيام ؟.....

١٢- هل تذهب إلى المدرسة لمتابعة ابنك؟ نعم ( )والسبب.....لا ( ) والسبب.....

١٣- هل تخطرك المدرسة بتقدم ابنك في الدراسة ؟ نعم() لا ( ) وعن طريق.....

١٤- هل يشكو ابنك من صعوبة بعض المواد الدراسية ؟ نعم ( ) لا ( )

١٥- هل يشكو ابنك من ارتفاع عدد الطلاب في الفصل؟ نعم ( ) لا ( )

١٦- هل يوجد فصول تقوية داخل المدرسة ؟ نعم ( ) لا ( )

١٧- ما رأيك في حالة الفصول بالمدرسة؟ رديئة( ) مقبولة ( ) جيدة ( ) ممتازة ( )

١٨- ما رأيك في مستوى الدراسة ؟ رديء ( ) مقبول( ) جيد ( ) ممتاز ( )

١٩- ما رأيك في الخدمات الموجودة بالمدرسة؟رديئة( )مقبولة( )جيدة ( )ممتازة ( )

٢٠- هل يوجد عجز في المدرسين بالمدرسة؟ نعم ( ) لا ( )

٢١- أهم التخصصات التي بها عجز:.....

**ثالثًا:مشكلات الخدمات التعليمية:**

رتب المشكلات التي تواجه التعليم في المدارس حسب خطورتها من وجهة نظرك

٢٢- هل يعانى أولادك من مشكلات متعلقة :

بغياب المدرس( ) عدم شرح المدرس ( ) سوء معاملة المدرس( )الدروس الخصوصية ( ) ارتفاع كثافة الفصل( ) رداءة السبورة ( ) سوء المنظر العام للفصل ( ) عدم كفاءة دورات المياه ( ) عدم وجود حديقة بالمدرسة ( ) تعدد فترات الدراسة ( ) وجود عجز في بعض التخصصات ( ) صعوبة المناهج الدراسية ( ) نقص المعامل وصالات الأنشطة ( ).

٢٣- ما رأيك فى الدروس الخصوصية :

مكلفة جدًا نعم ( ) لا ( ) تهمش الدور التربوي للمدرسة نعم ( ) لا ( ) تمثل عبئ اقتصادي على الأسرة نعم ( ) لا ( ).

٢٤- ما مقترحاتك للنهوض بالتعليم العام قبل الجامعي في المركز وتنميته؟ .....

**شكرًا لتعاونكم الصادق معنا**

## ٢- المصادر


أ- المجلس الدولي للسكان ومجلس الوزراء: مسح النشء والشباب في مصر، يناير ٢٠١١م.

ب- المجلس القومي للطفولة والأمومة: العدالة في الحصول على التعليم الأساسي في مصر، عام ٢٠١١م.

ت- محافظة المُنوفية، مديرية التربية والتعليم، إدارة الإحصاء والحاسب الآلي، بيانات غير منشورة، بيان بعدد المدارس لعام ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م.

ث- محافظة المنوفية: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نشرة المعلومات، نوفمبر، ٢٠١٤م.

ج- مُحافظة المنُوفيّة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الكتاب الإحصائي لمحافظة المنوفية عام ٢٠١٩م.

ح- مُحافظة المنُوفيّة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الكتاب الإحصائي لمحافظة المنوفية عام ٢٠٢٠م.

خ- معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية لمصر عام ٢٠٠٥م.

د- وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العُمرانية: الهيئة العامة للتخطيط العُمراني، دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية، المجلد الأول، الخدمات التعليمية، ٢٠١٤م.

ذ- وزارة التنمية المحلية: تقرير التنمية البشرية المحلية، مؤشرات التنمية البشرية، محافظة المنوفية، ٢٠١٥م.


## ٣- المراجع

### أ- المراجع العربية


i. الأمام وعشيبة، أماني عطية أحمد وسعيد رجب حسن: التحليل المكاني للتسرب من التعليم في مُحافظة المنوفية، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بكلية الآداب- جامعة المنوفية العدد ٣٦ لعام ٢٠٢٣م.

ii. الأمام وعشيبة، أماني عطية أحمد وسعيد رجب حسن: تقييم كفاءه خدمات التعليم قبل الجامعي طبقًا للمعايير التخطيطية بمحافظة المنوفية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بكلية الآداب-جامعة المنوفية العدد ٣٥ لعام ٢٠٢٢م.

iii. سليمة، عمر فتح درويش، خدمات المكاتب البريدية في مركز الشُهداء - دراسة جغرافية بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٩م.

iv. عتلم، موسي فتحي، خريطة التعليم العام قبل الجامعي في مركز أشمون، مجلة البحوث، كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد (٩٧)، إبريل، ٢٠١٤م.

v. عيسى، صلاح عبد الجابر، الدراسة الميدانية في الجغرافيا، الطبعة الثالثة، ٢٠١٣م.

vi. غراب، فايز حسن، التسويق الدوري بين محددات التنمية والتوجهات التخطيطية، مطابع الحنفي الحديثة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠١٠م.

vii. عبد الصمد، فاطمة محمد أحمد، الخدمات التعليمية في مُحافظة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م.


### ب- المراجع غير العربية


1- Biltagy.M, Ouality of education, Earning and Demand Function for Schooling in Egypt, In Social and Behavioral Sciences, Vol.69, 2012.